يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الجمعة

٨ شباط ١٩٧٤ ، ١٦ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠\٧٨

تمرد في الجيش الاردني

بيروت - تأكد الآن ان قطاعات واسعة من الجيش الاردني ، بينها القطاع الذي اشترك في القتال على الجبهة السورية ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ تمردت على الحكم الهاشمي مما استدعى عودة الملك حسين الى عمان بسرعة من بريطانيا .

ومع ان المصادر القريبة من القصر الهاشمي اشاعت ان دوافع التمرد اقتصادية وتتعلق بمطالبة الجنود بزيادة الاجور ، فانباء عمان توحي ان البواعث السياسية لم تكن غائبة . وجاء في آخر الانباء ان حسين تمكن من السيطرة على الموقف بقراره زيادة اجور الجنود ، ولن يتخذ اجراءات ضد المتمردين خوفا من امتداد التمرد خصوصا في وقت ذاعت فيه الاتصالات بين الاردن واسرائيل حول « فك ارتباط القوات » ! . (اقرا النبأ الرئيسي) .

مظاهرة نساء ضد الغلاء في حيفا

حيفا - بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في حيفا تظاهر عشرات النساء ، يهود وعرب ، بعد ظهر امس في سوق تلبيوت بحيفا ، احتجاجا على موجة الغلاء وارتفاع الاسعار .

وقد رفعت النساء الشعارات التي تندد بالغلاء وبسياسة الحرب والافقار .

وتجمع حول الشعارات كثير من المواطنين الذين اعربوا عن تأييدهم للمظاهرة وتضامنهم معها . وتكلمت فيهم يوخيفد غونين ، باسم المتظاهرات ، داعية اياهم الى شن النضال ضد الغلاء .

مقابل اقتراب الفلسطينيين الى الحل الواقعي يشتد التآمر الاسرائيلي - الاردني

مجلة "فلسطين الثورة" تعلن ضرورة ممارسة الشعب حقوقه في المناطق المحررة - الحكومة الاسرائيلية تبحث قريبا مقترحات اردنية ارسلت عن طريق امريكا - التآمر على اعادة الحكم الاردني الى الضفة وحرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير

حيفا - لمكاتب الاتحاد السياسي - تتراكم المعطيات التي تؤكد ان القضية الفلسطينية تنتقل بسرعة الى مركز الثقل في النشاط السياسي في المنطقة على الرغم من ان مشكلة فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية لا تزال عقبة امام استئناف مؤتمر جنيف .

ويتضح ان عاملين متناقضين يتصارعان ويؤلفان مجموع هذا النشاط المتزايد .

المنظمات تقترب من الحلول الواقعية

ويميز العامل الاول - وهو الشعب العربي الفلسطيني كما يتمثل الآن في المنظمات الفلسطينية وبشكل خاص بمنظمة التحرير - الاقتراب السريع الى الحل الواقعي العقلاني ، الذي يتوافق مع الظروف الدولية والمنطقية . وقد اعربت عن ذلك مجلة « فلسطين الثورة » التي كتبت في مقال افتتاحي : ان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية في المنطقة التي قد تتحرر ، بالنضال ، من المحتلين الاسرائيليين ، هي المفر الوحيد من الاحتلال الاسرائيلي والسلطة الاردنية .

كذلك ابرز هذا الاتجاه شفيق الحوت رئيس مكتب منظمة تحرير فلسطين في بيروت في محاضرة القاها يوم الثلاثاء في ٥ شباط وابرز فيها التناقض بين الهدف التاريخي لتحرير فلسطين والهدف المرحلي : تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وقال : ان المنظمات تريد الآن الدفاع عن انجازات الشعب الفلسطيني وذلك باقامة كيان فلسطيني في ارض فلسطين .

وعقبت محافل سياسية في بيروت على هذه المواقف فاعلنت انها تعني رفض المنظمات لفكرة عودة الضفة الغربية المحتلة الى السيطرة الاردنية .. واستعدادها لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير فيها وفي المناطق الفلسطينية التي ستجلو عنها اسرائيل طبقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

التآمر الاسرائيلي - الاردني

ومقابل هذا الاتجاه يميز العامل الثاني - ويتألف من لقاء تآمر بين حكام اسرائيل والاردن - بمحاولات تهدف الى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره ، وذلك بفتح المجال امام السلطة الاردنية للعودة الى الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية ..

وكان اقتراح الحكم الاردني عقد اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والاردنية ، غير المتلاحمة بابارة ويفصل بينها نهر الأردن ، وحماس يجال الون نائب رئيسة الوزراء لهذا الاقتراح احد الوسائل لتحقيق هذا الهدف التآمري ..

وعلى الرغم من تكذيب محافل اسرائيلية رسمية الاتصالات بين مسؤولين اسرائيليين واردنيين ونفيها وجود مخطط فك ارتباط (نشرته الاتحاد في عددها السابق) فالصحف الاجنبية تلح في نشر انباء الاتصالات والمقترحات المتداولة ..

وامس الاول عادت الديلي تلغراف ونشرت ان مقترحات اتفاق فك الارتباط تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى الجبال المشرفة على غور الاردن على ان تحتفظ في الوقت ذاته بنقاط رقابة وتفتيش على جسري نهر الاردن .

كذلك تنسحب القوات الاردنية الى الشرق وبذلك تتخذ قوات الامم المتحدة مواقعها على ضفتي النهر .

والامر المقرر عودة الادارة الاردنية - حسب الديلي تلغراف - الى الضفة الغربية التي تنسحب منها اسرائيل وتترك فيها ممرات تربط بين قرى الاستيطان الكولونيالي واسرائيل .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب رئيسة الوزراء يجال الون بصحبة رئيس الاركان دافيد العازار في مركز الاعلام الحكومي في بيت سوكولوف اول امس صرح الون ان وقت تخطيط خريطة (تقرر ما ترغب فيه اسرائيل من ضم اراضي) يقترب بسرعة .. وهو لا يزال يتمسك بمشروعه المعروف الذي يمنح اسرائيل السيطرة على الضفة الغربية من الاردن والجبال المطلة عليها .. وهو يؤيد الحل الاقليمي الوسط مع الاردن واتفاق فك ارتباط مانع يوقف الارهاب ..

وبذلك اكد الهدف الجوهري : منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير .

وامس الخميس اكدت دافار بوضوح وجود اتصالات اسرائيلية - اردنية فكتبت ان الحكومة ستبحث في احد اجتماعاتها القريبة في قضية

- البقية على ص ٦ ع ١٠ -

تقررت الانتخابات النيابية في بريطانيا

لندن - اعلن رئيس وزراء بريطانيا ادوارد هيث امس حل البرلمان واجراء انتخابات نيابية بعد ثلاثة أسابيع .

وفي الوقت ذاته دعا قادة نقابة عمال مناجم الفحم الى تاجيل الاضراب حتى الى ما بعد الانتخابات .

وجاء هذا الاجراء في اعقاب قرار عمال مناجم الفحم ، وعددهم حوالي ٣٠٠ الف عامل ، القيام باضراب شامل ابتداء من يوم الاحد القادم .

وقد اتخذ العمال قرارهم في استفتاء عام صوت خلاله ٨١٪ منهم الى جانب اعلان الاضراب .

والمعروف ان عمال مناجم الفحم اضربوا سبعة أسابيع في اوائل عام ١٩٧٢ ونجحوا آنذاك في الفوز بزيادة اجور تراوحت بين ٢٥ و ٣٠ بالمئة ..

الا ان الغلاء المتفاقم بسرعة الغى قيمة هذه الزيادة مما دفع العمال الى المطالبة بزيادة حقيقية تناسبه جدول الغلاء .. وادى رفض الحكومة تلبية مطالبهم الى قرار الاضراب .

هذا وجسم الاضراب الازمة الصناعية العميقة في بريطانيا التي ازدادت حدة في ظروف تقليص انتاج النفط العربي ابان حرب اكتوبر .



عمال مناجم الفحم وهم يصوتون الى جانب الاضراب ..

محادثات تيتو - الاسد

دمشق - ذكر راديو دمشق ان المحادثات التي بدأت ظهر يوم الاربعاء الماضي ، بين الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو ، والرئيس السوري حافظ الاسد ، تناولت تطورات الوضع في الشرق الاوسط والنشاطات السياسية التي جرت في الآونة الاخيرة لحل قضايا المنطقة .

واضاف الراديو ان المحادثات تناولت ايضا مقررات مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز وان الجانبين اكدا ضرورة متابعة تنفيذ هذه المقررات كما استعرضا اهم الاحداث والتطورات العالمية الاخيرة .

وكان الرئيس اليوغوسلافي قد وصل الى دمشق مساء الثلاثاء ، ترافقه عقيلته ، في زيارة رسمية لمدة يومين بدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد ..

في نهاية زيارة غروميكو لواشنطن

كسنجر يزور موسكو تمهيدا لزيارة نكسون

موسكو - تلفونيا - من مراسلتنا ايتل كلنجر - بناء على دعوة من الولايات المتحدة زار واشنطن بين ٣ - ٥ شباط ، وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو ، وقابل الرئيس نيكسون ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر .

وتبادل غروميكو ومضيفوه الاراء حول القضايا المشتركة بين الجانبين ، وذلك بناء على الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في [illegible] ١٩٧٢ - حزيران ١٩٧٣ على الاستمرار في التشاورات بين الدولتين .

واكد الطرفان استعدادهما على الاستمرار في المحادثات حول العلاقات بين البلدين التي تعينت في اثناء زيارة الرئيس نيكسون في سنة ١٩٧٢ في الاتحاد السوفييتي ، وفي اثناء زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي للولايات المتحدة في حزيران ١٩٧٣ ، والتي تمت [illegible] الاتفاقات التي تم توقيعها .

وبحث الجانبان موضوع تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ومواضيع اخرى . وتوصل الجانبان الى انه من الضروري التقدم في هذه المجالات وغيرها .

وبحث الوزير السوفييتي مع مضيفيه في قضايا دولية ملموسة ، اهمها قضية الشرق الاوسط . وهما يريان اهمية كبرى للواجبات الملقاة على مؤتمر جنيف ، وضرورة ملحة لتسوية قضية الشرق الاوسط ضمن مؤتمر جنيف .

اما في قضية التشاورات حول الامن [illegible] انها يجب ان تنتهي بنجاح وباسرع ما يمكن ، كما بحثا قضية تخفيف القوات المسلحة في وسط اوروبا .

ويقدر الجانبان ان للمحادثات الاخيرة اهميتها وجدواها . كما اتفقا على ان يقوم وزير الخارجية الامريكي كيسنجر بزيارة موسكو في النصف الثاني من آذار المقبل ، للتمهيد لزيارة الرئيس نيكسون للاتحاد السوفييتي [illegible] السنة الحالية ، وذلك وفقا للمحادثات التي جرت في العام الماضي في اثناء زيارة ليونيد برجنيف واشنطن .

مظاهرات ضد الغلاء في لبنان

بيروت - اجتاحت المدن اللبنانية الرئيسية ، بيروت وطرابلس وصيدا ، مظاهرات عمالية وطلابية ، يوم الاربعاء الماضي ، تندد بالغلاء المتعاظم من سنة الى سنة .

وقد طالب المتظاهرون الحكومة بالعمل على وقف الغلاء وزيادة أجور العاملين . وفي بيروت توجه المتظاهرون الى مقر « الاتحاد العام لعمال لبنان » للاحتجاج على قرار « الاتحاد » الاخير بتاجيل الاضراب العام ، الذي سبق وتقرر القيام به هذا الاسبوع احتجاجا على ارتفاع الاسعار الفاحش في لبنان .

هل فكت اسرائيل أجهزة تكرير البترول ؟

موسكو - لمراسلتنا ايتل كلنجر - نشرت وكالة «تاس» لمراسلها في القاهرة ، ان الناطق باسم وحدات الامم المتحدة في الشرق الاوسط قال في مؤتمر صحفي عقد في ٣-٢-٧٤ ، إن ممثلي قوات الامم المتحدة يحققون الآن في خبر مفاده ان القوات الاسرائيلية فكت اجهزة تكرير البترول ، ومصنع السماد الكيماوي ونقلتها معها الى اسرائيل .

مدلولات مؤتمر القمة السوفييتي - الامريكي المقبل

كان من أهم نتائج مباحثات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في واشنطن الاتفاق على زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر في موسكو لاعداد مؤتمر القمة الجديد بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ورئيس الولايات المتحدة ر. نيكسون في حزيران القادم .

كلمة الاتحاد

ولا خلاف حول مدلول هذا الاتفاق حول مؤتمر قمة آخر ، يعقده زعيما الدولتين العظميين ، وسيكون الثالث في سلسلة اللقاءات بينهما . فالمؤتمران السابقان وضعا اسس توطيد التعايش السلمي بين الدولتين ، والدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولذلك فالطبيعي ان يكون مؤتمرهما الثالث خطوة تالية تواصل عملية تخفيف التوتر الدولي المستمرة .

ويذكر الكثيرون ان اتفاقات برجنيف نيكسون في حزيران ١٩٧٣ ، اثناء لقائهما الثاني ، لم تمنع العناصر المغالية في الرجعية من زرع الشكوك والريب حول ممكنات التحول من الحرب الباردة وتأزيم العلاقات الدولية الى مناخ التعاون الدولي من اجل صيانة السلام العالمي .

وعدد من الشيوخ ونواب الكونغرس الامريكي بذلوا جهودا محمومة من اجل تعكير العلاقات السوفييتية - الامريكية .. وحين اندلعت حرب اكتوبر ١٩٧٣ رقصت طربا العناصر المغالية برجعيتها في الولايات المتحدة واسرائيل ودول اخرى واعلنت ان اتفاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن تخفيف التوتر الدولي انتهت الى غير رجعة ..

وكانت هناك قوى معادية للامبريالية اخفقت في فهم معاني توطيد التعايش السلمي ، الذي ناضل الاتحاد السوفييتي في سبيله منذ قيامه ، ولذلك اعتقدت ، ولو موقتا ، ان حرب اكتوبر قلبت التطورات ظهرا على عقب .

ولكن تطورات حرب اكتوبر اثبتت المقولة الجوهرية التي اعلنها الشيوعيون والتقدميون حين بينوا على ان تخفيف التوتر الدولي يخلق ظروفا مثالية لتسوية الازمات المنطقية على اسس عادلة .

فقد ظهر خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ان اتفاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة القائمة على اساس الاعتراف

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

في ٢١ شباط يتم الجلاء عن الضفة الغربية من القناة

تنفيذ فك الارتباط يسير بدقة - السادات يقول : قبل بحالة نصف حرب ونصف سلام - البدء باعادة تعمير مدن القناة

حيفا - مكتب الاتحاد - بدأت يوم الاثنين الماضي المرحلة الثالثة من تنفيذ اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وستتداخل مع المرحلة التالية التي ستنتهي في ٢١ شباط ١٩٧٤ وتشهد انسحاب القوات الاسرائيلية تماما من ضفة قناة السويس الغربية .

وفي حين يتم الانسحاب الاسرائيلي التام من الضفة الغربية يتم ايضا تخفيف القوات المصرية وفي هذا الصدد نشرت «الاهرام» صور العائدين من جنود الجيش الثالث الى القاهرة ..

وحسب المصادر الاسرائيلية تعهدت مصر ان تخفض قواتها في الضفة الشرقية من ٧٠ الف جندي و ٧٠٠ دبابة الى ٧ الاف جندي و ٣٠ دبابة .. وان تنقل مواقع صواريخها واسلحتها الثقيلة الى الضفة الغربية بعمق ١٠ كيلومترات .

ولكن رئيس الاركان الاسرائيلي دافيد العازار في اجتماعه الصحفي في مركز الاعلام الحكومي في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اول امس ، أكد ان مصر تنفذ اتفاق فك ارتباط القوات بدقة ولم تخرقه .. الا انه لا يستطيع الحديث عما اذا كانت مصر تبني قواعد صواريخ مضادة للطائرات ، جديدة ، اذ ان ذلك ليس من حقه .

وفي الوقت ذاته صرح الجنرال انسيو سيلاسفيو قائد قوات الطوارئ الدولية ان الطرفين الاسرائيلي والمصري ينفذان اتفاق فصل القوات بينهما بدقة متناهية وان قواته تعسكر في المواقع المقررة لها دون ابطاء او عرقلة .

ومع ان تنفيذ الاتفاق يضع اولئك الذين يحاولون زرع الشكوك والريب حول تقيد الطرف العربي بالاتفاقات التي يوقعها ، الا ان اقتراب نهاية مراحل التنفيذ المقررة في ٥ آذار ١٩٧٤ يشدد من اهمية الاعداد لدورة

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

البيان السوفييتي الكوبي المشترك يؤكد

اهمية التعاون بين الاتحاد السوفييتي وكوبا وتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو - من مراسلتنا ايتل كلنجر - صدر في موسكو وهفانا عاصمة كوبا في آن واحد البيان المشترك الذي صدر في أعقاب المحادثات التي اجراها على مستوى عال ، وفد سوفييتي برئاسة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ووفد كوبي برئاسة فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا ، في اثناء زيارة الوفد السوفييتي في كوبا واستغرقت ستة ايام ، لقي خلالها الوفد السوفييتي من الحفاوة والاجلال ما يؤكد الصداقة الحميمة بين البلدين ، كما تم توقيع عدد من الاتفاقات بشان المساعدات التقنية لكوبا .

وجاء في البيان المشترك :

اثارت الزيارة الاولى التي يقوم بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف لاول بلد في امريكا اللاتينية يبني الاشتراكية ، موجة من الحماس والتضامن الرفاقي بين الكادحين الكوبيين ، ودشنت مرحلة جديدة هامة في تطوير الصداقة السوفييتية - الكوبية .

واكد سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام باسم الحزب وباسم الدولة السوفييتية وباسم الشعب السوفييتي استعداد الاتحاد السوفييتي على ان يقدم لكوبا في المستقبل ايضا ، المساعدة والتأييد لبناء الحياة الجديدة .

وعبر السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو باسم الحزب والحكومة الثورية وباسم الشعب الكوبي كله عن عميق الشكر والامتنان للاتحاد السوفييتي لتضامنه الاممي ومساعدته الاخوية في جميع

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

ابتداء من ١٥ شباط ١٩٧٤ سعر « الاتحاد » ٧٥ اغورا

مرة أخرى نتوجه الى قراء « الاتحاد » نناشدهم فهم مصاعبنا .. ونستنفر تأييدهم وعونهم .. وبذلك نواصل تقليدا امتد ثلاثين سنة - تقليد الاعتماد على الجماهير التي كرست « الاتحاد » نفسها للنضال من أجل أمانيهم القومية واليومية ..

حتى قبل هذه الموجة الجنونية من تفاقم الغلاء واجهت « الاتحاد » صعوبات مالية حادة .. ولكن الموجة ضاعفت المشاكل حتى لم يعد أمامنا مفر من اللجوء الى القراء ومطالبتهم بدفع سعر اعلى سيكون ٧٥ اغورا ..

نعرف تماما ان جماهيرنا تعاني الامرين من زيادة الاسعار .. وما كنا نرغب في زيادة العبء ، ولو بقشة ، لو لم نصل الى اعتاب العجز الخطر ... الناجم عن زيادة أجور العاملين في « الاتحاد » - تحريرا وطباعة وارتفاع نفقات الورق ولوازم الطباعة الاخرى ..

وفي رأينا ان قراءنا حين يدفعون هذه الزيادة فهم يسهمون في جعل « الاتحاد » اشد مضاء في مكافحة الغلاء .. والنضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة ..

اننا نامل من جماهيرنا ان تقدر صعوباتنا وتلبي نداءنا .

ادارة « الاتحاد »

هلموا الى المظاهرة الشعبية احتجاجا على الغلاء!

وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين ، ١١-٢-٧٤ ، في ميدان ديزنجوف في تل أبيب .

لنسر سوية في مظاهرة شعبية حاشدة في قلب تل أبيب !

لجنة العمل القطرية لمكافحة الغلاء
« الفهود السود » واللجان العمالية

ارسلوا بتبرعاتكم للاسهام في تمويل معركة مكافحة الغلاء الى ص.ب ٢٨١٩٦ ، تل ابيب

الحلقة السابعة (١٣)

حركة السلام - حرب كوريا - النهوض الثوري وتآمر الامبريالية في الشـــرق الاوســط

بقلم: اميل توما

هذه الحلقة الجديدة من حوليـات « الاتحـاد » تستعرض الاحداث والتطورات بين ايار ١٩٥٠ وايار ١٩٥٦ وستنشرها في مقالين ، هذا اولهما ..

هبة النضال المتصاعد من أجل السـلام والعـدوان على كوريـا

في اواسط ايار ١٩٥٠ بدأت على الصعيد القطري والعالمي حملة التوقيع على النداء الذي صاغته حركة السلام العالمية ، ويدعو الى تحريم القنبلة الذرية ..

وفي تلك الايام اجتاحت أوروبا الغربية موجة من المظاهرات واضرابات العمال احتجاجا على مخططات الحرب العدوانية التي كشفت عنها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في الحلف الاطلسي .. وتجلت ارادة العمال الصلبة في رفضهم – في موانىء بلجيكيا والدنمارك وفرنسا وايطاليا تفريغ الاسلحة الامريكية التي كانت تتدفق الى القارة الاوروبية اعدادا للعدوان على الاتحاد السوفييتي .

ونقلت « الاتحاد » لوحات مثيرة عن هذه الادارة من مثل : ١٦ ألف عامل ميناء أضربوا في ميناء انتورب (بلجيكا) احتجاجا على وصول الاسلحة الامريكية .. وأوقفت نتيجة ذلك ١٠٠ باخرة .. في كوبنهاجن (عاصمة الدنمارك) قررت نقابة عمال الموانىء دعوة جميع العمال الى استنكار تفريغ الاسلحة في الميناء (الاتحاد ١ - ايار ١٩٥٠) .. عمال الميناء في شيربورغ (فرنسا) قرروا ان لا يسمحوا بتفريغ الاسلحة الامريكية .. كما امتنع العمال الايطاليون عن القيام بذلك (٢١ ايار ١٩٥٠) وفي كثير من الحالات كان الجنود يقومون بتفريغ شحنات الاسلحة ..

وفي هذا المناخ الملتهب كان من الطبيعي ان يحذر القادة الشيوعيون في اقطار الحلف الاطلسي من مغبة تفجر حرب عالمية بالاعتداء على الاتحاد السوفييتي ويؤكدوا ان مثل هذا الامر سيؤدي الى حروب اهلية .. وقد أيد هذا التقدير غير شيوعيين وصرح زعيم الحزب الاشتراكي اليساري بيترو نيني : ستنشب حرب أهلية في ايطاليا اذا جرتها الحكومة الحاضرة الى حرب عالمية ثالثة .. (الاتحاد ٣٠ تموز ١٩٥٠) .

واعربت شعوب اقطار الكرة الارضية عن تعلقها بالسلام حين وقع مئة مليون من ابنائها على نداء الدعوة الى تحريم السلاح الذري حتى نهاية ايار ١٩٥٠ وكان بينهم ١٠٠ ألف من مواطني اسرائيل . (الاتحاد ١١ حزيران ١٩٥٠) .

وواكب هذه الحركة العالمية الجبارة صعود متسارع الوتيرة في حركات التحرر القومي وخاصة في جنوب شرقي آسيا حيث انتصرت الثورة الصينية وقامت جمهورية الصين الشعبية ، وحيث شدد الفيتناميون مكافحتهم الامبريالية الفرنسية .. واكتسبت جمهورية فيتنام الدمقراطية التي نشأت في خضم المعارك مكانة حاسمة في الهند الصينية باعتراف الاتحاد السوفييتي بها وتأييد نضالها .



وفي هذا الوقت بالذات بدأت اقطار الدمقراطية الشعبية ، التي قامت في أوروبا الشرقية بعد سحق النازية الالمانية في الحرب العالمية الثانية تنتقل الى مرحلة أعلى من التطور – مرحلة بناء الاشتراكية .

ومن أجل حجز مسيرة الانسانية العاصفة نحو السلام والتحرر والاشتراكية انتقلت الامبريالية ، بقيادة الولايات المتحدة من حالة اعداد العدوان الى الاعمال العدوانية في المنطقة التي اعتبرتها اخطر المناطق بسبب الانتصارات الثورية الضخمة – منطقة جنوب شرقي آسيا .. وقد حلمت انها بذلك تستطيع وقف عجلة التاريخ الى أمام بل ارجاعها الى وراء ..

وهكذا دفعت الولايات المتحدة بقواتها المسلحة وطاقتها العسكرية الهائلة في اعتداء غادر على جمهورية كوريا الدمقراطية .. في ٢٧ حزيران ١٩٥٠ ..

آنذاك زعمت الولايات المتحدة ان قوات جمهورية كوريا الدمقراطية (الشمالية) اعتدت على كوريا الجنوبية التي كانت تحت « الوصاية » الامريكية واستصدرت من مجلس الامن ، بغياب مندوب الاتحاد السوفييتي ، الذي رفض الاشتراك في الاجتماع ، بسبب حرمان الصين الشعبية من حقها في احتلال مقعد الصين الدائم .. استصدرت قرارا اعتبر جمهورية كوريا الدمقراطية « معتدية » ومن واجب الامم المتحدة رد عدوانها .. (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٠) .

وعلى الرغم من ان كيم أرسن رئيس حكومة كوريا فند هذا الزعم وبرهن ان قوات العميل الامريكي سنغمان ري اعتدت على بلاده وفرضت الحرب الاهلية ، نجحت الولايات المتحدة بتاييد الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين وغيرهم في مواصلة الاعتداء على كوريا تحت علم الامم المتحدة ..

واتضحت أمام الشعوب حقيقة دوافع العدوان الامريكي من وراء الغيوم الملبدة وعبر انباء القتال الضاري فالامبريالية الامريكية أرادت ان تحول شبه الجزيرة الكورية الى نقطة قفز على الاتحاد السوفييتي في حين أرادها شعبها وطنا حرا سعيدا وقلعة تخدم معسكر السلام واخوة الشعوب.

واخفق العدوان الامريكي في كوريا في تحقيق النصر الذي اعتقد انه في متناول يده .. كما أحبطت الشعوب بتضامنها مع الشعب الكوري وشجبها الامبريالية الامريكية وجرائمها المخططات الرجعية التي قامت على جعل الهجوم على كوريا الدمقراطية شرارة الحرب العالمية الثالثة ..

وكان في وسع زعيم الحزب الشيوعي الايطالي وأحد قادة الحركة الشيوعية العالمية بالميرو تولياتي ان يكتب في « اونيتا » صحيفة حزبه : ثقة الشعوب ان حربا عالمية لن تقع ناشئة عن علمها بأن دول الجبهة الاشتراكية هي القوة الحاسمة الان في العالم وكل يوم يمر يزيد في قوة هذه الجبهة التي يقف في رأسها الاتحاد السوفييتي . (الاتحاد ٩ تموز ١٩٥٠) .

وانعكست هذه الثقة في اتساع قاعدة حركة السلام التي ظهرت بتوقيع ٥٠ مليون انسان على نداء تحريم السلاح الذري خلال أسابيع بعد العدوان على كوريا .. وساعد على ذلك نجاحات الجيش الكوري الدمقراطي في صد الامبرياليين وتلقينهم درسا . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٠) ..

وكان توقيع ٥٠٠ مليون انسان على النداء عند نهاية تشرين الاول ١٩٥٠ مظاهرة أسطورية عالمية جسمت عزم الشعوب الراسخ على صيانة السلام والحياة . (٥ تشرين الثاني ١٩٥٠) .

واتضح تفوق الدول الاشتراكية نحو حماية السلام في توقيع الجماهير على النداء ، فقد بلغ عدد الموقعين في الاتحاد السوفييتي حوالي المئة مليون .. وفي الصين أكثر من ٢٠٠ مليون .

ومع ان الحرب الكورية استمرت حتى عام ١٩٥٢ ، الا ان هزيمة الامبريالية بدت محتومة قبل نهاية عام ١٩٥٠ ، فالجمهورية الدمقراطية الكورية حظيت بتاييد الاتحاد السوفييتي التام ومساعداته المتعددة الجوانب السخية كما جاء الى جانب جيشها الشعبي المتطوعون الصينيون بعد أن استفزت الولايات المتحدة الصين بغاراتها الجوية على القرى الصينية المتاخمة للحدود الكورية .. وأسهم المتطوعون الصينيون ، الذين خاضوا الحرب الكورية في تشرين الاول ١٩٥٠ في زيادة مصاعب الامريكيين واعترف الرئيس الامريكي ترومان بازمته وهدد باستخدام القنبلة الذرية (الاتحاد ٢ كانون الاول ١٩٥٠) وعزل القائد الاعلى في الحرب الكورية الجنرال ماك ارثر (الاتحاد ١٤ نيسان ١٩٥١) .

وسببت سياسة الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة أزمة عميقة في الامم المتحدة اذ تحولت الى أداة طيعة تخدم المعتدين ورفض المقترحات السوفييتية من أجل تسوية القضية الكورية وفي سبيل تغيير المناخ الدولي بتحريم السلاح الذري .. (الاتحاد في ١٧ كانون الاول ١٩٥٠ نشرت بحرش الاصوات الامريكي رفضت الجمعية العامة تحريم السلاح الذري) .

ووصلت الازمة الى ذروتها حين عارض الاتحاد السوفييتي في اعادة انتخاب ترجفي لي سكرتيرا عاما للامم المتحدة لتاييده الحلف الاطلسي والعدوان على كوريا ورفض ان يعترف به سكرتيرا عاما حين سعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الى فرضه على المنظمة الدولية .

واقترن مع العدوان الامبريالي على كوريا الدمقراطية نشاط امريكي محموم في أوروبا الغربية بهدف بناء آلة عسكرية كبرى في اطار حلف الاطلسي للهجوم على الاتحاد السوفييتي والدمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية . وفي ايلول ١٩٥٠ ضمت الولايات المتحدة المانيا الغربية الى مشاريعها الحربية ، والغت اتفاق بوتسدام الذي نص على اقامة المانيا دمقراطية محبة السلام ، فالغت القيود على انتاج المانيا الغربية العسكري كما سمحت لها باقامة جيشها ليكون القوة البرية الضاربة الرئيسية في اطار قوات الحلف الاطلسي .. (٢٤ ايلول ١٩٥٠) .

وقد استنفر هذا الاجراء موجة من المظاهرات في أوروبا الغربية ضد اعادة تسليح المانيا واحياء النازية وعقد ٨٠٠ مندوب من منظمات العمال في ١٧ قطرا أوروبيا مؤتمرا لهم احتجاجا على هذه البادرة الخطرة جدا . (٣١ آذار ١٩٥١) .. وشاركت الجماهير الاسرائيلية في هذه المعركة وسارت في تل ابيب وحيفا مظاهرات الوف بقيادة الحزب الشيوعي ومبام تهتف بسقوط الامبريالية وتندد باحياء النازية (الاتحاد ٦ كانون الثاني ١٩٥١) ..

وارفقت الامبريالية الامريكية بكل هذا هجوما هستيريا على الشيوعية.. فسجنت زعيم الحزب الشيوعي الامريكي يوجين دنيس (١) ولجأت الى الاغتيال المجرم في محاولتها ضرب الحركة الشيوعية العالمية .. وبين آب وايلول ١٩٥٠ نظمت اغتيال زعيم الحزب الشيوعي البلجيكي ثاليا لوهو .. وأحد قادة الحزب الشيوعي الارجنتيني جورج كالفو وأجرت محاولات لاغتيال سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي تولياتي وسكرتير عام الحزب الشيوعي الياباني توكودا .. ولكن ردود الفعل الشعبية الجارفة التي تمثلت في اضرابات شاملة ومظاهرات صاخبة اضطرت الامبريالية والرجعية الى التراجع ..

واهتمت الحركة الشيوعية العالمية في هذه الظاهرة من الحمى الرجعية فحذرت منها ودعت الكادحين وكافة التقدميين الى التصدي لسلاح الاغتيال الامريكي . (الاتحاد ١ تشرين الاول ١٩٥٠) .

البيان الثلاثي الامبريالي وخطط المحالفات المعادية للاتحـاد السـوفييتي

وفي اطار الاستراتيجية الامبريالية العالمية المعادية للسوفييت ولحركة التحرر القومي والاجتماعي أفردت الدول الامبريالية الكبرى – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للشرق الاوسط مكانا مرموقا .

وعلى الرغم من التناقضات الشديدة التي ميزت علاقاتها في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية نجحت في ايار ١٩٥٠ في الوصول الى اتفاق حول توزيع مناطق النفوذ بينها في هذه المنطقة لتسهيل عملية اقامة تكتل عدواني اتخذ في هذا الظرف اسم حلف البحر الابيض المتوسط .

وجاء اعلان التسوية الموقتة بين الدول الامبريالية المذكورة في صيغة بيان ثلاثي جاء فيه ان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا «تعترف بأن الدول العربية واسرائيل تحتاج جميعها الى المحافظة على مستوى معين من القوات المسلحة لضمان الامن الداخلي والدفاع المشروع ولتتمكن من القيام بدورها في الدفاع عن المنطقة كلها » .. وجاء ان الحكومات الثلاث حصلت على تأكيدات واضحة من الدول العربية واسرائيل بأنها لن تقوم باعمال عدوانية ضد بعضها البعض او تقوم بتعديل الحدود بينها بالقوة .

واعترف ناطق اسرائيلي حسب « الاتحاد » ، التي نشرت النبأ تحت عنوان : بوقاحة قرد المستعمرون تحويل شعوب البلاد العربية واسرائيل الى طعام مدافع في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ... اعترف ان تسليح الشرق الاوسط موجه ضد الاتحاد السوفييتي وأيد بذلك ما كتبته « ورلد تلغرام » الامريكية : يعني البيان الثلاثي تاليف جبهة عربية اسرائيلية ضد روسيا (٢٨ ايار ١٩٥٠) ..

واوضح راديو موسكو ان البيان خطوة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي ولاحظ انه يدل على ان الدول الامبريالية الثلاث قسمت المنطقة بينها :فنفوذ الولايات المتحدة يشمل السعودية واسرائيل .. ونفوذ بريطانيا يستقر في العراق وشرق الاردن ومصر .. وتكون سوريا ولبنان من حصة فرنسا (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠) .

وتبين – وهذا ما أكدته برافدا – ان البيان يهدف الى تحويل المنطقة الى قاعدة حربية انجلو – امريكية ومزرعة يشرف عليها ويقرر بمصيرها وشؤونها الامبرياليون..

وتاكيدا على هذه الحقيقة واصلت الولايات المتحدة ارسال الاسلحة الى مصر واسرائيل بالتساوي بغض النظر عن بقاء حالة الحرب بينهما بعد توقيع اتفاقات الهدنة ..

وعقب هذا البيان نشاط مكثف ولاحظت « الاتحاد » باهتمام كبير ان رحلات رئيس الوزراء بن غوريون الى اليونان وبريطانيا .. ورحلة الجنرال موشه ديان الى تركيا وزيارة ناظم القدسي رئيس وزراء سوريا في العواصم العربية بحجة تنظيم الدول العربية في كتلة دفاع مشترك يعتمد على تركيا واليونان ... لاحظت ان كل هذا « خطوات في طريق حلف البحر الابيض المتوسط » . (١٠ كانون الاول ١٩٥٠) .

واذاعت موسكو تفصيل هذا الحلف المقترح فذكرت ان الهدف منه تجنيد قوات تركية بقيادة الامريكيين تحرس الطريق الممتد من مصر فاسرائيل فلبنان فتركيا ، واقامة قواعد ومطارات امريكية في تركيا واسرائيل ولبنان. (الاتحاد كانون الثاني ١٩٥١) .

وفي شباط ١٩٥١ قام الجنرال روبرتسون قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط بجولة في عدد من الاقطار بينها اسرائيل وسوريا وذلك من اجل مباحثة زعماء هذه الاقطار حول اقامة قواعد عسكرية فيها تكون أجهزة الحلف المقترح .

وسارت المحافل الاسرائيلية الحاكمة شوطا بعيدا في طريق الاندماج في هذا المخطط فرحبت بلسان رئيس وزرائها بن غوريون بالتصريح الثلاثي ورأت فيه سبيلا لوقف سباق التسلح في المنطقة وتوطيد الامن والسلام فيها على اعتبار انه يعترف بحق اسرائيل في الاهتمام بأمنها وسلامتها .. (٤ حزيران ١٩٥٠) .

١ – الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٠ .

– البقية على ص ٥ ع ٣ –

النـائب الشيوعي مـاير فلنر في النقـاش على قـانون تمديـد سريـان أنظمـة الطـوارىء (لمراقبـة الحـاجيات والخدمـات) :

قانون لتضليل الجمهور

القـدس – لمراسلنـا البرلماني – اقرت الكنيسـت يوم الاربعاء الماضي (٣٠–١) باكثرية بسيطة قانون تمديد سريان أنظمة الطوارىء(مراقبـة الحاجيـات والخدمات) ، اذ صوت الى جانب القانون ٣٩ ضد ٣٤ وامتناع ٤١ . وصوتت القائمة الشيوعية ضد القانون، وتكلم باسمها النائب ماير فلنر ، وجاء في كلمته :

« ان التعديل المطلوب اقراره يتعلق بمراقبة الحاجيات والخدمات، وأود ان أورده بالضبط كما جاء في المادة ، حتى يسهل التاكد من انه لا يزيد عن كونه حبرا على ورق ، وهو كما يلي : « لا يختزن شخص في مكان عمله مادة خاضعة للمراقبة ، ولا يخفيها . ولا يؤخر اخراجها الى السوق ، ولا يرفض رفضا غير معقول بيع مادة خاضعة للرقابة وموجودة في مخزنه ، سواء أعرض عليه ثمن لقاءها أم لا » . وجاء في تفسير هذه المادة انها « لمنع اختزان الحاجيات وتاخيرها عن الاسواق » .

وتاكد في هذه الايام ان الحكومة ، وان وزير التجارة والصناعة ، ليس انهما لا ينفذان هذا التعديل ، بل انهما يبيحان تكديس المزيد من الارباح ، في الوقت الذي رفعا فيه بصورة فظيعة أسعار الحاجيات الحيوية جدا . والحكومة تساعد باعة الجملة والمستوردين والموردين وأصحاب الملايين على ان يكدسوا الارباح . والقضية ليست باعة الفرق ، وليست حوانيت البقالة . القضية هي ان الحكومة في هذه الايام عن علم منها او عن عجز منظم منها مكنت في هذه الايام ومرة اخرى الاغنياء جدا من ان يجمعوا الارباح ، بينما الجماهير الواسعة تعاني من هذا الارتفاع الفظيع في أسعار الخبز ، والبيض والحليب والارز وغيرها .

وبخصوص ارباح الطوارىء للاغنياء جدا ، أود ان اقول ان كلمة سوبسيديا (المعونة الحكومية) هي كلمة مزيفة .

الحكومة لم تعط ابدا اية معونة للجمهور ، لان تلك ليست مال الحكومة ، انها مال الجمهور ، انها أموال دافعي الضرائب ، الاموال التي ياخذونها من الكادحين والجماهير ، ومن جميع فئات الشعب بالضرائب المباشرة او غير المباشرة . اذن اي معروف تصنعه الحكومة ؟ كان ذلك جزءا من حساب اقتصادي لئلا يسرقوا أكثر من الفقراء .

ويمكننا ، لاسفنا الشديد ، ان نقول ان الامر في عيون الناس ، وهو عن حق لمزيد الاسف ، هو ان الفوارق بين سياسة « المراخ » الاقتصادية والاجتماعية وبين سياسة « الليكود » الاقتصادية والاجتماعية تتقلص .. والوزيران بار ليف وسبير ومن لف لفهما ممن يسمون من الوجهة السياسية « حمائم » هم من الوجهة الاجتماعية او على الاصح فـبر الاجتماعية « صقور » جدا .

والحرب التي لم تكن ضرورية ، كلفت حسب احدى المعادلات ، ٢٢ مليون ليرة حتى الان . وهناك من يقولون الامر كلف أكثر . وحكومة الولايات المتحدة التي لها يد في جميع الحروب ، تشترك من ناحية في المنحة ومن ناحية اخرى في الجباية . اما المليارات فيجب ان يدفعها جمهور العاملين وفئات الشعب الواسعة . وفي الوقت نفسه هناك من يجنون ارباح الحروب . لقد اجرت الصحف الحسابات في ذلك ،ولم ينكر احد تلك الحسابات وهي ان وزارة الدفاع ستوصي خلال عامين على اعتدة واعمال اخرى مختلفة بقيمة عشرة مليارات ليرة . والتقدير هو ان معدل الربح – وحصلت على ذلك من حساب الاقتصاديين – هو ٢٠٪ . وهذا يعني ربحا قدره مليار ليرة . وهو لا يدخل الى جيب الجمهور ، بل الى جيوب عدد ضئيل جدا من أصحاب الملايين ، الذين يزيدون من رؤوس اموالهم ، وأرباحهم ... وبلغة دارجة يسمون ذلك ارباح حرب.

وفي الوقت نفسه ، بالاضافة الى الاجراءات الحكومية غير العمالية وغير الاجتماعية ، جاء الغاء فـرع السفريات في اللاحة الاسرائيلية ، ولعل ذلك من أفظع ما حدث ، اذ [illegible] سياسة الحكومة .

رزق ٢٥٠ عائلة . اننا متضامنون [...] اللاحين الذين اضربوا ثلاثة ايـ[...] احتجاجا . واننا ندرك ما قامت [...] لجان العمال والفهود السود و[...] النساء الدمقراطيات والمنظمـ[...] الاخرى ونتضامن معها ، ضد رفـ[...] الاسعار القتال وضد سياسة الـ[...] في هذه المجالات .

واود ان اشير الى ان نوا[...] المراخ – هنا – تجرأوا ، ولعـ[...] يحدث لاول مرة ، على التصويت [...] الميزانية الاضافية ، التي عرضـ[...] الحكومة أمس . وهذا يدل على [...] غضب الجمهور عظيم جدا لدرجـ[...] صار يوجد من اعضاء الكنيست [...] المراخ من يستطيعون التصويت [...] لما يريد المراخ .. وطبعا اني لا [...] معهم في كل شيء . ومن المهم ان [...] خطوات أخرى في اتجاه التقـ[...] الاجتماعي ، واتجاه السلام ، [...] ياتي المزيد من اعضاء الكنيـ[...] والشخصيات الاخرى ممن يجرؤ[...] على ان يروا قبل اي شيء آخـ[...] مصلحة الشعب ، ومصلحة دولـ[...] اسرائيل ، والا ينجروا في سكـ[...] الحكومة المؤدية الى كوارث وسلـ[...] جماهير الكادحين .

وليس ما نقترحه هو التعديل الموهوم ، لتضليل الجمهور بزعم وجود مراقبة . لعل ثمة مراقبة على أجور العاملين ، واهتماما برفع الاسعار ، ولكن دون ان تكون هناك ضريبة على ارباح الحرب . أوليس ذلك صارخا يشق عنان السماء ، اذ من جهة يزداد الفقراء فقرا ، واجر العمال الحقيقي يزداد انخفاضا ، ومن جهة اخرى يزداد الاغنياء غنى .. وكل ذلك بتوجيه الحكومة .

لذلك اقترح الا تقبل انظمة الطوارىء هذه .. ولا داعي الى انظمة طوارىء للمراقبة ، اذ ان ذلك يجب ان يكون أمرا عاديا في القانون . هذا أولا . وثانيا اقترح الا يخلق في الجمهور الانطباع كأنما وزارة التجارة والصناعة تراقب باعة الجملة ، والمستوردين ، وتضايقهم . فالعكس هو الصحيح ، انها تساعدهم . وكل نظام طوارىء من هذا القبيل انما ياتي لتنويم اليقظة في المستهلكين ، والعمال ، وربات البيوت ، وكل من يعانون من سياسة الحكومة .

نوابنـا يستجوبون

المطالبة بتخفيض أسعار الوقود في اسرائيـل

نشرت « هارتس » في ٧٤/١/٢٩ أن أسعار الوقود انخفضت في أسواق البلدان الأوروبية بنسب كبيرة . وبناء على ذلك قدم النائب الشيوعي ، ابراهام لغنبراون ، استجوابا لوزير المالية يسأله فيه عما اذا كان الوزير مستعدا لاعادة النظر في نظام اسعار الوقود ومشتقاته في البلاد واعطاء التوجيهات بتخفيض اسعار منتجات النفط على ضوء هذا الواقع الجديد الذي نشرت عنه « هارتس » .

اعتقال عدد من شرطة حرس الحدود الدروز لرفضهـم الخدمـة يـوم العيـد

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة حول اعتقال عدد من شرطة حرس الحدود الدروز وتقديمهم الى المحكمة وتغريمهم بالسجن ٣٠ يوما لانهم طلبوا منحهم عطلة يوم عيد الاضحى الموافق ٧٤/٢/٣ ولما رفض هذا الطلب رفضوا الذهاب الى الخدمة في ذلك اليـوم .

وجاء في الاستجواب مايلي :

ماذا يعرف الوزير عن الحادث المذكور ؟

– [illegible] حرس الحدود العمل بما يتناقض وتقاليدهم الدينية ؟

– هل الوزير على استعداد للعمل من اجل ضمان حقوق المواطنين الدروز العاملين في الشرطة وحرس الحدود فيما يتعلق بعطل ايام الاعياد الدينية وبضمنها عيد الاضحى ؟

اخـلالا بالعرف والقوانين :

سلطات الاحتلال تخفي وجدي قمحاوي وبسام عميرة من نابلس

حيفا – مكتب الاتحاد – على الرغم من مرور اكثر من شهر على اعتقال وجدي صبحي قمحاوي وبسام عبد الرازق عميره من نابلس (الاعتقال جرى في ٥–١–٧٤) تمنع سلطات الاحتلال اهالي الموقوفين وحتى محاميتهما فيلتسيا لانجر عن رؤيتهما والاتصال بهما ، خلافا لكل عرف وقانون .

وقامت المحامية فيليتسيا لانجر بتقديم طلب مستعجل ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى محكمة العدل العليا لاصدار أمر باظهار هذين الموقوفين وتمكين محاميتهما من الاتصال بهما (هابياس كوربوس) الا ان المحكمة بتركيب قاض واحد احالت النظر في الموضوع الى محكمة بتشكيل ثلاثة قضاة . وتعمل محامية الموقوفين على الاسراع بالنظر في القضية .

استجواب لعضو الكنيست توفيق طوبي

وبعد ان لم يجب الوزير ديان على برقية عضو الكنيست توفيق طوبي بخصوص الموقوفين قدم استجوابا مستعجلا عن طريق رئاسة الكنيست يطلب فيه من وزير الدفاع الاعلان عن مصير هذين الموقوفين وسبب اعتقالهما وسبب منع محاميتهما من الاتصال بهما .

وكان احد الاهلين قد شاهد وجدي قمحاوي موقوفا في سجن جنين وصرخ لدى رؤيته انه يتعرض للضرب ...

ومن المنتظر ان يثير النائب توفيق طوبي في الكنيست موضوع تشديد الاجراءات التعسفية ضد اهالي المناطق المحتلة بشكل اقتراح لجدول الاعمال .. ومن جملة الامور سيثير قضية اعتقال هذين الشابين ، والاعتقالات الواسعة ، وهدم البيوت، وابعاد الثمانية وطنيين وغيرها من الاجراءات الاضطهادية التي أثارت الرأي العام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافة الناصرة

هلموا بجماهيركم الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقده حزبنا الشيوعي يوم السبت ٩–٢–٧٤ الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب بالقرية .

خطباء الاجتماع :

نادر لوباني – سكرتير الفرع

اسعد يوسف كنانه – عضو اللجنة المركزية لحزبنا

توفيق زياد – عضو الكنيست

الدعوة عامة

فنـدق في موسـكو يتسع لعشرة آلاف سـرير

انتجز معماريو موسكو مخطط فندق يتسع لعشرة آلاف سرير . وستحتل خمسة مبان من العمارة ١٥ هكتارا فقط محاطة من جميع الجوانب بالخضرة والبحيرات الصغيرة . وستقع في الوسط قاعة للحفلات والعروض السينمائية وستنتصب بالقرب من الفندق ميادين رياضية واستاد . وموسكو التي عرضت استعدادها لاقامة الالعاب الاولمبية فيها عام ١٩٨٠ ستستطيع جعل بلدة الضيافة هذه « قرية اولمبية » .

احتفـال النسـاء الدمقراطيـات ينتهي بوفـد قابل رئيس بلدية النـاصرة بالوكـالة وعرض عليـه القضايـا الملحـة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اقامت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يوم الخميس بتاريخ ٧٤/١/٣١ . احتفالا رائعا بمناسبة السنة الجديدة والانتصار الذي حققته قوى السلام في معركة الانتخابات الاخيرة . وكان ضيف الاحتفال عضو الكنيست الجديد الرفيق توفيق زياد .

افتتحت الاحتفال الرفيقة سميره خوري سكرتيرة الحركة فحيت النائب الجديد توفيق زياد ، وكل النساء اللواتي اسهمن في المعركة الانتخابية في سبيل رفع قوى السلام والحرية .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عن دور الكتلة الشيوعية في الكنيست، وعن اهمية دعم المرأة لقوى السلام ، من اجل مصالحها ومصالح عيالها ، كما استعرض تطورات الوضع في المنطقة وفي البلاد وتوقف عند الوضع الاقتصادي المتدهور وموجة الغلاء .



نساء الناصرة يتظاهرن ضد الغـلاء

وقدم في هذا الحفل ، الذي حضره عدد كبير من السيدات والفتيات ، برنامج فني من رقص وموسيقى .

وفي ختامه اتخذ قرار باستنكار موجة الغلاء . وانتخب وفد لمقابلة رئيس البلدية لعرض مشاكل الاسر من جراء موجة الغلاء الاخيرة .

وبالفعل اجتمع الوفد في اليوم التالي مع رئيس البلدية بالوكالة ، موسى كتيله ..

وقد تحدثت في بداية هذا اللقاء السيدة عفاف ماهلي ، قائلة ، « انا ام لعشرة اولاد ولكنني هنا عضو في وفد انتخب في اجتماع نسوي حضرته نساء من مختلف احياء المدينة . اننا نقطع الغذاء عن اطفالنا، ومع ذلك فلانستطيع ان نعيش في هذه الظروف ونطالب المجلس البلدي برفع صوتنا معنا » .

ثم تحدثت السيده سلمية حكيم فاكدت ما قالته زميلتها السيدة عفاف .

وحملت السيدة امنة الحامد في هذا اللقاء الحكومة مسؤولية الغلاء بالسياسة التي تنتهجها، سياسة الحرب والاحتلال ورصد ميزانيات التسلح على حساب لقمة عيش الكادحين .

وتطرق الحديث مع رئيس البلدية بالوكالة الى الاوضاع العامة والمشاكل التي يعاني منها السكان كالنظافة واوضاع المدارس والصحة في المدينة وقد وعد رئيس البلدية بالوكالة بالنظر في كل هذه القضايا .

«الاتحاد» قصاصة من «الأسبوع العربي»

الشاعر معين بسيسو

لن نحدث القاريء في هذه العجالة ، عن الصحف التي يسمح الاحتلال بدخولها الى المناطق المحتلة ، وانتقالها الى اسرائيل . اما الصحف التي لها قيمتها فلاتعرف من الاحتلال « المتسامح » تسامحا ..

ومع ذلك ، وقعت في ايدينا قصاصة من صحيفة « الاسبوع العربي » اللبنانية ، وهي من الصحف التي لايرضى عنها المحتل كما يبدو ...

وفي القصاصة باب يحرره الشاعر معين بسيسو اطلق عليه اسم « برج المراقبة » . وفي هذا الباب يتحدث معين بسيسو عن جريدتنا «الاتحاد» .

ويستعرض بضعة اعداد صدرت من الاتحاد في اثناء حرب اكتوبر .

وللاستعراض اهمية كبرى ، فالمستعرض هو شاعر مرموق ، من غزة المحتلة ، ومجلة الاسبوع العربي : كما نعرف ، واسعة الانتشار في العالم العربي . لذلك فمن دواعي اعتزازنا ان صوتنا الذي نطلقه من على صفحات جريدتنا هنا ، يدوي في ارجاء العالم والعالم العربي خصوصا .

يقول معين :

● ما الذي يمكن أن تكتبه جريدة عربية ، تصدر في الارض المحتلة ، حينما تكون الجريدة ـ بالمانشيت الاول ، وبالافتتاحية ، وبأسلوب عرض الاخبار ، وبالمقالة ، وبالزاوية وبالقصيدة والكاريكاتير ضد الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ؟ واذا كانت هذه الجريدة المعادية للاحتلال تواجه الكثير من المصاعب ، بل وعمليات الاعتداء المباشر على محرريها في أيام الهدنة ، فكيف يكون الحال حينما تصدر تلك الجريدة أيام القتال ، ويصبح من مسؤوليتها مواجهة الاعلام الاسرائيلي في عقر داره ؟ وكيف يكون الحال حينما يصبح على تلك الجريدة ان تواجه منفردة طابورا من الجرائد والمجلات الاسرائيليه التي تحارب مع القوات الاسرائيلية ، على جبهتين بل على ثلاث جبهات . والجبهة الثالثة هي شن حرب قذائف الورق على طول الجبهة الداخلية ، ضد كل الاصوات التي ترتفع ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وضد الآلة العسكرية الاسرائيلية ، سواء صدرت تلك الاصوات المناهضة للاحتلال ولسياسة القمع والالحاق من حنجرة عربية فلسطينية ، او من حنجرة يهودية .

ويستعرض معين بضعة اعداد صدرت ، فيشير الى مقالات ومواد ويقتبس منها ليدلل على دور الاتحاد . وهو في ذلك لايترك الافتتاحية ولا « المتحيز » التي تتصدر الجريدة ، ولا ابيات ... سميح ابو حيطة ، ولا مقالا لتوفيق طوبي او آخر لاميل توما ..

ويتحدث باسهاب عن كل مادة يقتبسها ، ويبين اهميتها . اما من الصفحه الادبية فيشير الى الحكاية الشعرية التي ترجمها الشاعر سميح القاسم وهي لبريخت .

ومن أروع مايورده معين بسيسو عن الاتحاد ، مواقف رفاقنا اليهود ، والعناصر الدمقراطية التي تؤيد الحق وتدافع عنه . فهو ينقل عن « الاتحاد » حادث الاعتداء على رفيقنا النائب ماير فلنر في الكنيست في ٢٣/١٠/٧٣ . وبعد ان ينقل عن الاتحاد الخبر يقول :

انها صورة لاتحتاج الى تعليق بالطبع ، فهي اعلى صورة من صور الدمقراطية في اسرائيل ؟!

ويقتبس عن الصفحة الادبية قصيدة « في الشفق » للشاعر العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول .. ويعرفه معين بسيسو ... بانه ابرز الشعراء الاسرائيليين الذين يدافعون عن الشعراء الفلسطينيين .

وتعود القصيدة بالشاعر بسيسو الى ندوة الشعر في طشقند في سنة ١٩٦٨ يوم تقدم ابي شاؤول بقصيدة ضد الطغمة الاسرائيلية ... واليومها وقفت بعض الوفود العربية ضد القاء القصيدة ...»

ويخلص بعد ذلك الى القول :

« وفي هذا الاتجاه لابد من السؤال لماذا نترجم جانبا واحدا من الصورة في الارض المحتله ، لماذا لانترجم الا الادب العنصري الاسرائيلي الاسود ، ولماذا بعض الدارسين العرب لايتقدمون لنيل الدكتوراة الا عن شعر حاييم بياليك الشاعر القومي العنصري ، وقد فعل احدهم هذا ونال شهادة الدكتوراه ؟ فهناك اشعار كثيرة ضد العنصرية وضد الفاشية العسكرية الاسرائيلية ، فترتفع الكعب الحديدية الاسرائيلية وتكتم تلك الاصوات ... حتى لاتصل الى العرب خارج الارض المحتلة ، ولا الى العالم ايضا . »

هذا ويختم معين بسيسو كلامه عن الاتحاد بقوله :

« ... ومن هذه الزاوية تبرز القيمة النبيلة لكلمة « لا » التي يقولونها مباشره في وجه الاحتلال ، هذه الكلمة التي لانسمعها في معظم الاحيان . فوسط ضجيج الطبول التي تدق ، كيف يمكن لاحد ، ان يستمع الى صوت الناي ؟!

لينين أكثر من تقرأ مؤلفاته

من الارقام التي اعطتها مؤسسة اليونيسكو المتفرعة عن الامم المتحدة ما يدل على أن المؤلف الذي تقرأ مؤلفاته اكثر ما تقرأ في العالم هو لينين ...

لقد ترجمت مؤلفاته الى ١٢٥ لغة فى ٦٣ قطرا .

وكتاب « ما العمل » كان اول كتاب للينين يظهر فى لغة اجنبية ، وكانت الانكليزية ؛ وكان صدور الترجمة فى سنة ١٩٠٢ . وبعد ذلك صارت كتبه تصدر مترجمة فىالولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط والشرق الاقصى .

اما فى الاقطار الاشتراكية فصدرت مؤلفاته اكثر من ٣٠٠٠ مرة منذ تأسيسها . واليابان هي الدولة التى صدرت فيها مؤلفات لينين ١٢٢٠ مرة ، وهي لذلك تحتل المرتبة الاولى بين دول العالم الرأسمالي .

وفى أرشيف الحزب الشيوعي السوفييتي يوجد اليوم ٣٢ الف مؤلف ومقال منها ألف كتيب فى لغات اجنبية .

من مراسلتنا فى موسكو
ايتل كلنجر

سهام داوود

خريطتي على كلّ الوجوه

■ ١

اذكرها ..
اذكرها روما فى رقاب الاطفال
وآخر الدنيا فى مشنقة الرجال
انثروا الجرح ازهارا على غربتي
لتقول الحياة
وابناء هذا الجيل فى أعماقهم ؛
وكلهم ضحية
عن اجسادهم لم تمح اصابع الشرطي
خرقوا وجه طفلي بمسدسه الصغير
وعلى جسدي أنا انحفرت الخريطة ..
ماذا حمل لي برتقال الشرق
أخذتني العتمة الى المخيمات
هناك تنبت على جباههم
قصائدي .
أخذتني رسالة الى سجن مدينتي
الى طفل حرقوا رموشه لانها خطر
وعلى باب زنزانته ـ
علقوا جسدي أنا ..
ماذا حكت لي غربة العصافير هنا
ماذا حكت لي جديلة طفلتي المبللة بالدم
وياسمينة شنقوها كالابطال
على الرصيف نبتت أكاذيبهم
يومها ضحكت الشمس فى سجن مدينتي
وابتسم
ابتسم عبر سلاسله ـ صديقي
وكتب لي رسالة لاعلقها فى عنقيّ
وقال :
ـ يا حبيبتي ، فى عروقنا لا يغيّر الدم ! ..

■ ٢

نادتني المدينة يوم المجزرة
وانشقت الذكرى فى وجهي كالقبر
ورسم لي الطفل بريشة من أضلعه
شكل الغربة
شكل الاصابع على الاعناق
شكل الخيانة على خاصرة المسيح .
نحن نسينا احتراق الصلوات فى ضياع
العالم
ولم ننس المذبحة فى رئتينا
ولا مواعيد الموت فى الاعلانات العامة
انا احببنا نوافذنا العتيقة
واشتهينا انوار الميلاد ! ..

■ ٣

لم يختلف الموت فى حزيران وايلول
فى خريطتي رسمت الابواب
ونهضت كل نوافذ جسمي من النوم
لا احب ان يرسم لي خريطتي كذّاب
خريطتي تختلف عن كل خرائط العالم
ولو أخذوا كل الابواب
والغربة اغرقتني ،
اغرقتني فى رقاب الناس
واشعلتني امام ابواب الناس ..
يا وجهي ..
هناك ماتت عيونك فى الظلام
واهترأت كل الصلوات
والقبور نقلوها الى المتاحف
الى مسارح الاعوام الثلاثة
امض يا وجهي واسرق أقنعة السجّان
امض .. امض واسرق اقنعة السجّان ..
حين نمت بين الحواجز
كتب اسمي فى كل مفكرة
ويوم ولادتي وقف كل الاطفال
والفقراء ماتوا فى التيه
ونهشوا كل كتاباتهم من على الصدور
وعن كل الاعناق ! ..

■ ٤

مثلما تنتهي الذكرى ولا تعود
يدرك الناس ما معنى هدم الحرية
وان يأخذوا مدينتي ، وطفلتي
يوم مرثيتي
ستسمى خريطتي مزيّفة
وستمشي تحت الاحذية
كل خطوط الطول والعرض .
يا صانعي الاطفال فى ليل مرثيتي
جسد طفلكم يبطش بجبيني
ويرميني من قبري تحت شجرة
صفصاف .
عيني تبحث فى العتمة
عن العيون الخضراء فى مأساة الشعب
من عمقي اكتب لهم على الواح الصلب
كل عواصم العالم تستورد حبال الشنق
عادت الينا الوجوه المكفّنة ،
مرّت عن كل جسور العالم
وانحسرت الاكفان
وظهرت الخريطة على كل الوجوه ! ..

بريد القـراء

يحمل البريد الينا العديد من الرسائل ، من مختلف انحاء البلاد ، ومن الخارج احيانا ، ونحن لا نالو جهدا عن تقديم الجيد منه ، لا سيما من الشعر ومن القصة ، وديدننا ان نبرز المواهب لنشجعها ..

وتسمح احيانا لقلم التحرير ان يمر على تلك المادة ليصحح منها ويعدل .. ولكن ليس دائما تفلح الماشطة كما يقول المثل .

ومن الرسائل ما يأتينا دون توقيع صريح . اننا لا ننكر على ايّ ان يخفي اسمه ، ولكن شريطة ان تعرف ادارة التحرير باسم المرسل الحقيقي ..

كما يرسل الينا بعض الاخوان قصائد مترجمة ، دون ان يذكروا اسم صاحب القصيدة الاصلي ولا المصدر الذي استقى منه القصيدة .

نلفت انظار قرائنا الكرام الى هذه الملاحظات ، والى شيء أهم ألا وهو ... يراعوا حسن الخط ، والكتابة ... وجه واحد من الورق ، ففي ... ما يسهل على التحرير عمله .

واننا لا نريد من قرائنا المديح والاطراء فقط ، بل اننا نرحب بالانتقاد ، ولكن الانتقاد الهادف وليس الهادم .

حمل الينا البريد رسالة انتقاد على خواطر رفيقتنا « نبيل عويضة » ـ ومع ان مرسلها لم يذيلها باسمه الصريح ـ فمن حقنا ان نلفت نظره الى ان ملاحظاته حول ما كتبه نبيل ليست فى محلها . لان ما رآه فيها ذلك القارىء ، لم نره نحن هنا . ان ما يجيء فى خواطر نبيل عويضة هو مجرد صور اراد الكاتب بها تصوير واقع او جوانب منه .. وليس ما ذهب اليه القارىء المنتقد .

هذا وفيما يلي بعض الملاحظات على بعض ما وردنا ..

ابن الطيبة

لا تؤاخذني يا ابن الطيبة لانني لا انشر ما ارسلت الينا . لعله كان صالحا للنشر لو جاء قبل معركة الانتخابات .. ولكن لا باس جرب مرة اخرى ..

ح.س. كييف ـ الاتحاد السوفييتي

مقطوعتك « السادس من تشرين » تحمل صورة انسانية ، ولكن ينقصها كثير من مقومات الشعر ... تحتاج الى دراسة أعمق فى اللغة والشعر . وكذلك نقول عن قصيدتك « حب » و « حبيبها سجين » والى اللقاء فى مناسبة ترسخ فيها قدمك .

ش.ح.

لا تعتبن علي ! ان فى « اغنية السلام » ما ذكرني بالشريف الرضي الذي قال لحبيبته فى احدى قصائده :

عندي رسائل شوق لست اذكرها
لولا الرقيب لقد بلغتها فاك

س.ج.ع. ـ المغار

أتمنى لك ان تجرب مرة ومرتين ومرارا .. حتى تتمكن من تقديم انتاج أحسن . لا شك فى ان أفكارك حسنة .. ولكن المحاولات قد تجعل لها القالب الاجمل .

أبو صخر ـ كفر قرع

خطك اساء اليك كثيرا .. فلم نستطع قراءة ما كتبت الينا ، وفى الوقت نفسه كثرت الاخطاء اللغوية والاملائية . وننصحك ايها العزيز ان تكثر من المطالعة ، ولا باس من الرجوع الى قواعد اللغة لتزيد من قدرتك على الكتابة .

م.ش ـ اكسال

زجلك يبشر بمستقبل حسن .. فيه أشياء مثل :

وحشتني شجرة الخروب
اللي ناطراني وسط الدروب
ومعها الكرم وحقل الحبوب .

وفيه أشياء غير حسنة .. الزجل ايضا فن جميل ويحتاج الى مراس والى دراسة ايضا . اننا فى انتظار تحسنك .

فلسطيني ـ شفاعمرو

مجموعة الاشعار التي ارسلتها الينا ، على الرغم من انها لا تصلح للنشر تبشر بموهبة فيك . ولكن ليس بالوهبة وحدها ياتي الشعر . انك تحتاج الى دراسة واسعة متعددة النواحي . وانني لمطمئن الى انك بالغ ما تريد وما نريد لك ، ان تثقفت نفسك واكثرت من دراسة الشعر العربي والاجنبي ..

معرض الاتحاد

المرأة والجمال فى الفن

خياطة ـ (طبع على القماش)
للرسام الفرنسي انطونيو بيرني

موضوع المرأة والجمال الانثوي ، مارسه الفنان منذ بدأ يعبر عن بيئته ومحيطه ، وفى اليونان القديمة ، وفى الفترة الهلينية وصلت تلك الممارسة قمة الابداع .

وفى عصر النهضة اصبح عنصر الجمال موضوعا فلسفيا للقيم الانسانية ، وعنصرا دينيا فى الاخلاق والكمال .

وفى جميع مراحل التطور المادي لتاريخ الانسانية اكتسب مفهوم الجمال والقبح فى الانسان رؤية فلسفية للمفهوم الالهي والكوني .

ما هو الجميل وكيف نفهمه؟ وكيف نقدر ان هذا جميل وذاك غير جميل . وما هو المقياس فى تفسير الجمال والقبح فى المرأة . وهل عمل المرأة الجسدي يقلل من جمالها كأنثى ؟

هذه المواضيع للمناقشة والبحث ، سنعرضها فى لوحات متتالية فى هذا الباب .

سولجنتسين خائن

لقي « كتاب » الكسندر سولجنتسين « جزر جولاج » اقسى انتقاد فى الصحف السوفييتية والتقدمية فى العالم . وسبق ان اشرنا فى مقال سابق اليه .

وبكل وقاحة حاول ان يجيب على الانتقادات امام الصحفيين الاجانب فى موسكو فى جمل مطاطة ذات لف ودوران ، ولكن اجاباته لم تختلف عن روح « كتابه » المذكور . وتمادى فى صفاقته ، فصار يفتري فى اجاباته على الشبيبة السوفييتية والصحف السوفييتية ، ويزعم انهما يزيفان مؤلفاته ، والاخير منها بشكل خاص ، فهو لم يقصد الاساءة الى الشعب السوفييتي او تشويه سمعته .

غير ان الحقيقة ، كما يقول معلق وكالة « تاس » ي. كولينكوف ، هي ان هذا الشخص يكره كراهية عمياء ليس الاتحاد السوفييتي بل الاشتراكية ... لدرجة يبدي فيها تأسفه لان « ربيع ١٩٦٨ » فى براغ لم يعد موجودا ، واكثر من ذلك ... انه صرح امام الصحفيين الاجانب انه يتمتع ببرامج محطات الاذاعة الغربية ، واغدق كلمات الشكر والامتنان لاولئك الذين يؤيدونه فى الغرب « الى درجة تستحق التقدير » .

هذا ولا تزال الابواق الغربية تواصل الضجة حول مؤلفاته ولا سيما الاخير ، وأقل ما تدل عليه هذه الضجة ان هذا الرجل خائن ... ولا يلقى الا التحقير وعدم الاحترام عند النزيهين من الناس ، ولا يرون فيه الا اداة فى يد الذين يحرضون على الاشتراكية وعلى الاتحاد السوفييتي .

هل محاضرة عن طه حسين تشكل خطرا على الامن ؟!

كان من المقرر ان يلقى الشاعر سالم جبران ، فى الطيبة ، يوم الجمعة (١ شباط) الماضي محاضرة عن فقيد الادب العربي الدكتور طه حسين .

وسالم جبران ، مثل غيره من الشعراء والكتاب مقيد ... ولا بد له من تصريح يمكنه من الوصول الى الطيبة ، او اية بلدة أخرى .. ولكن الشرطة لم تزوده بالتصريح اللازم ، ليلقي محاضرته ،

ولا ندري ما الدافع الى رفض اعطاء التصريح ... ولكننا نتساءل : هل محاضرة عن عملاق من عمالقة الادب العربي المعاصر تشكل خطرا على الامن ... وهل تعرقل المساعي المبذولة لاحلال السلام ؟ ..

انها لمهزلة ان يرفض السماح لسالم جبران وغير سالم من الكتاب بالتجول بحرية فى البلاد ، ولا سيما لالقاء محاضرة لها طابعها الادبي ـ العلمي .

يا من تبحث ..

فى ساعات اليأس الاسود
من يعرف جلد الطاغي او جلد البؤساء
من يعرف ساعات العتمة
اوراقا سوداء أو بيضاء
فالكل سواء
فى عينيّ من ينظر من نافذة
أصغر من بؤبؤ عينيه
فى ساعات اليأس الاسود
فى لحظة فقدان البرق
يا من تبحث عن معنى
يذهل هذا الكون
انظر عبر حواس العقل !

غيداء

نبيل عويضة



● يوم تحتفل ابتهاجا بتعليقي على صليب ... ت ، املأ كأسك من دمي ، لتكون نهايتك .

***

● عندما كنت كالمرآة ، أرى من الناحية ... خرى ... فغضبوا وخطموا المرآة ... فبانت حقيقتهم .

***

● سباحة القوي فى البحر ، فى ... مع المو... . تجمد الموج ، اما انا فوصلت الشاطىء .

***

● يوم تنهدت ، اتهمت بالتمرد ... وساعة ... ون ايقاف تنفسي ، سأنفجر .

اما هم فلن يكون لهم اثر .

***

● عيناك مسارب من الظلام الى السناء .. من ... ك تنبع جداول الحياة لتصب فى بحر ... وت .. وتفنيـ...

***

● اسمك لم يأت ، بعد ، فى مزامير الحياة قديمة ... يأت بعد .

اسمك مجبول بأرض العذاب ، مع شوك نبت من الطفلة ، ويقهر إسطورة الموت .

اسمك لن يولد الا مع ذاك الفجر الازلي الي .

***

● انت اقرب الي من ظلي ... احـ...اوا توربتي ... واحرقوا احساسي ... وقتلوا ذاكرتي ... فما شخصـ... اقوى من الموت .

في ظل ازمة الوقود

شركات الاحتكار النفطية تكدس ارباحها

بقلم : ابن خلدون

بعد أيام ، في ١١ شباط ١٩٧٤ يحل موعد مؤتمر الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى ، المستهلكة للنفط التي دعا اليه الرئيس الامريكي نيكسون لبحث ازمة الوقود وقضية اسعار النفط .

وكانت هذه الدعوة احدى ردود الفعل التي أطلقتها الولايات المتحدة منذ ان بدأت الدول العربية المنتجة للنفط تستخدم هذه المادة سلاحا في المعركة من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي بدعم الولايات المتحدة وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

وقبل هذه الدعوة بأيام في ٦ كانون الثاني ١٩٧٤ هدد وزير الحربية الامريكي جيمس شليسنجر الدول العربية باستخدام القوة اذا استغلوا النفط لشل الدول الصناعية الكبيرة (رويتر ٦-١ الصحافة الاسرائيلية ٧-١-٧٤) .

ولكن هذا التهديد تبخر - ولو موقتا - حين أعلن الرئيس الجزائري بومدين ووزير النفط السعودي احمد زكي اليماني ان آبار النفط العربية احيطت بالالغام وستنفجر اذا حاولت الدول الغربية الاستيلاء عليها بالقوة .. وفي وقت سابق وازاء تهديد مماثل اكد بومدين ان العالم الغربي في مثل هذه الحالة سيجد نفسه أمام كارثة اقتصادية سيدفع ثمنها غاليا ..

وهكذا تختلف ردود الفعل بين وقت وآخر .. خصوصا وان الدول الغربية الكبرى لم تنجح في اقامة جبهة موحدة ازاء الدول المنتجة للنفط بل تسابقت لعقد اتفاقات مع الدول العربية المصدرة للنفط حين احتدمت أزمة الوقود بعد تقليص انتاج النفط وحظر ارساله الى الولايات المتحدة ابان حرب الشرق الاوسط الاخيرة في اكتوبر ١٩٧٣ .

والامر الواضح ان الدول الغربية الكبرى ، وهي الدول الامبريالية الاساسية قد فقدت قدرتها على املاء شروطها على الدول الصغيرة او المتخلفة بفضل التغيير في توازن القوى الدولية ورجحان كفة مجموع الدول

كاليفورنيا وشل ...) ، تثير المديح ولكن في وقت النقص في النفط وارتفاع الاسعار فهذه الزيادات في الارباح تثير الشكوك بشأن استغلال قلة النفط لرفع الاسعار وابتزاز الارباح الضخمة . (٤ شباط ١٩٧٤) .

واضافت « تايم » ان الحكومة تفكر بالغاء الامتيازات والعلاوات التي تمنحها هذه الشركات .. وقدرت وكالة الانباء الفرنسية ان دخل الحكومة الامريكية من الضريبة التي تفكر الآن في فرضها على احتكارات النفط بسبب ارباحها سيصل الى ٣ او ٥ مليارات دولار في السنة الاولى ..

وقد لاحظت بعض المحافل العربية التقدمية دور شركات النفط في تهويل الازمة والمبالغة في اثارة موجة من الرعب بحلول الكارثة بقصد جني الارباح كما لاحظت ان هذه الاحتكارات التي تسيطر على مصادر النفط الخام في العربية السعودية وتمتلك الاسهم الكبيرة حتى في الاقطار العربية التي استولت على ٥١٪ من صناعة النفط في بلادها .. ان هذه الاحتكارات سوقت النفط على أساس مقومات الربح الوفير .. وهكذا مثلا سوقته في أوروبا الغربية لا الولايات المتحدة وخفضت امداد الهند به مع انها صديقة الدول العربية وتؤيد موقفها من أزمة الشرق الاوسط ..

ان أزمة النفط متعددة الجوانب .. ولكن الآن فقط بدأت تتضح صورة الاحتكارات الجشعة التي قامت ولا تزال تقوم بدور خطر في التآمر على الشعوب العربية .. وتنهب ثرواتها .

وليس العهد بعيد حين كانت امبراطورية النفط التي اقامتها الشركات الاحتكارية في العالم العربي تنظم الانقلابات العسكرية وغير العسكرية لتستبدل نظاما يعادي الامبريالية بنظام يهادنها .

لقد تغيرت الصورة الآن الى حد بعيد بفضل التأميم او المشاركة الحاسمة ولكن امبراطورية النفط لا تزال تحتفظ بمخالب شرسة وتمارس ضغوطها وتحرك عناصر لعرقلة التحرر السياسي والاجتماعي .. وفضحها



مديرو الشركات الاحتكارية النفطية الكبرى المعروفة بالشقيقات السبع : اكسون ، تكساكو ، جالف ، ستاندرد اويل انديانا ، شل وستاندرد اويل وهم ماثلون أمام لجنة التحقيقات الدائمة في مجلس الشيوخ الامريكي ويقف أمامهم رئيس اللجنة الشيخ جاكسون ..

الاشتراكية والشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي على المعسكر الامبريالي والقوى الرجعية .

وكان آخر مثل على ذلك - والامثلة كثيرة - رد وزير الزراعة الامريكي ارل بوتس على اقتراح دعا صاحبه فيه الى حظر ارسال القمح الى الدول العربية التي ترفض تزويد الولايات المتحدة بالنفط ... قال بوتس : « لا تزود الولايات المتحدة العرب بجزء وافر من حاجتهم واذا اوقفنا بيع القمح فالاتحاد السوفييتي يستطيع بسهولة سد نقص اي شيء نقطعه عن العرب » .

لم تعد قدرة الاتحاد السوفييتي العسكرية الجبارة تقيد حركة الامبرياليين وتلجم عدوانهم فحسب ، بل تحولت طاقته الاقتصادية النامية ايضا الى عامل حاسم يحول دون استخدام الدول الرأسمالية الكبرى سلاحها الاقتصادي لاخضاع الدول النامية واستغلالها بجشع بالغ حرمها قرونا طويلة من فرص التطور والنمو وتركها فريسة التخلف والفاقة .

ولا يزال الاستغلال على اشده فحسب الاحصاءات تجني الشركات الغربية بسبب التجارة غير المتساوية بين الاقطار الرأسمالية والاقطار النامية بين ١٤ و ١٥ مليار دولار سنويا .. (من احصاءات الامم المتحدة أوردتها مجلة الاوقات الجديدة في مقال الاقطار النامية والتقدم الاجتماعي العدد (٢) كانون الثاني ١٩٧٤) .

ويظهر الآن أكثر فأكثر ان الدول العربية المصدرة للنفط ، بعد ان فجر استخدامها النفط سلاحا في أزمة الشرق الاوسط ، تعير الجانب الاقتصادي من الموضوع اهمية قصوى وقد قررت الاستفادة من الوضع الناشيء من أجل اقامة علاقات جديدة بينها وبين الدول الرأسمالية المستهلكة للنفط دفاعا عن مصالحها ..

وفي كانون الاول ١٩٧٣ في وقت انعقاد مؤتمر رؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة أكد هذا الامر الوفد العربي الى ذلك المؤتمر وكان قد تألف من وزيري خارجية الجزائر (عبد العزيز بو تفليقة) وتونس (محمد المصمودي) .

آنذاك طرح الوزيران قضية العلاقات بين السوق والاقطار العربية واقترحا ان تكون على قدم المساواة وتعود بالنفع المتبادل على الطرفين .. فاوروبا الغربية في حاجة الى النفط والاقطار العربية في حاجة الى التطوير الاقتصادي - الصناعي والزراعي اذن - كما وصفت المباحثات ذي ايكونوميست البريطانية بشيء من المرارة - « بما ان الدول العربية بحاجة الى التصنيع فلا بأس من الخدمة المشتركة وعقد الصفقات على النحو التالي : نفط مقابل التصنيع » (الاسبوع الثاني من كانون الثاني ١٩٧٤) .

وقد اعترفت «نيوزويك» (٢٨ كانون الثاني ١٩٧٤) بان اجراءات الدول العربية بشان رفع سعر النفط ليصبح أكثر عدلا دشن عهدا جديدا فقد دفع اقطارا نامية أخرى الى رفع اسعار مواد خامها ووقف استغلال الشركات الاحتكارية البشع . وذكرت ان الدول التي تنتج « البوكسيت » ستجتمع قريبا لبحث زيادة اسعار هذه المادة الحيوية .

وبأسف تخوفت « دويتش زايتونغ » من ممكنات توحيد جهود اقطار مختلف اصناف المواد الخام ومجابهة الدول الرأسمالية الكبرى وقررت : « تبقى الحقيقة ان النظام الرأسمالي يعاني أول نواقص في تاريخه » (٣٠-١١ ٧٣) .

قد لا تكون الصحيفة الالمانية الغربية قد قصدت أن تذهب بعيدا .. ولكن التداعي في تحليل هذه التطورات يقود الى الاستنتاج ان أزمة العلاقات الاقتصادية بين الدول الرأسمالية المتطورة واقطار العالم الثالث (الاقطار المتخلفة او النامية) تزداد حدة ولن تكون مسيرة هذه العلاقات في المستقبل في مصلحة الرأسمالية او الامبريالية ..

وهذا يعني تعميق ازمة النظام الرأسمالي - الامبريالي القائم على الاستغلال وتكديس الحد الاعلى من الربح .

وفي هذا الصدد عرت أزمة النفط حقيقة الشركات الاحتكارية ودفعت أساطين الرأسمالية في الولايات المتحدة الى ان يتساءلوا حول استغلال تلك الشركات حقل النفط لتكديس الارباح ..

وأعربت عن هذه الحالة لجنة التحقيقات الدائمة في مجلس الشيوخ حين دعت مديري أكبر سبع شركات نفط امريكية لتحقق معهم حول دورهم في أزمة الوقود المتفاقمة في الولايات المتحدة ..

وخلال هذا التحقيق ومارافقه انكشفت أرباح هذه الاحتكارات الاسطورية وخاصة في وقت الحظر العربي بالذات .. فخلال الربع الاخير من عام ١٩٧٣ مثلا ربحت شركة « اكسون » ٥٩٪ زيادة عن ارباحها في الفترة ذاتها من العام السابق . وهذه النسبة من الزيادة كانت خلال ١٩٧٣ عامة وتجسمت ماليا ب ٢،٤٤٤ مليار دولار وهو رقم قياسي (١) .. اما شركة موبيل اويل وهي الشركة الكبرى الثانية في الولايات المتحدة فبلغت زيادة أرباحها في ١٩٧٣ بالقياس الى السنة التي سبقتها ٤٧٪ او زادت الارباح من ٥٧٤،٢ مليون دولار في ١٩٧٢ الى ٨٤٢،٨ مليون دولار في ١٩٧٣ (٢) ..

ولذلك كتبت « تايم » الامريكية : في ظروف عادية كانت قدرة شركات النفط على تحقيق أرباح تصل الى ٤٦٪ (بالنسبة ستاندرد اويل او

اليوم يساعد على تدميرها واقتلاعها من جذورها لتعود ثروة الشعوب العربية الى اصحابها .

أرباح شركات النفط الامريكية الكبرى بملايين الدولارات

اسم الشركة	ارباح ١٩٧٣	ارباح ١٩٧٢	الزيادة بالمئة	ارباح الربع الاخير من ١٩٧٣	ارباح الربع الاخير من ١٩٧٢	الزيادة بالمئة
اكسون	٢،٤٤٤.	١،٥٣٢	٥٩	٧٨٤	٤٦٣	٥٩
تكساسو	١،٢٩٣	٨٨٩	٤٥	٤٥٤	٢٦٧	٧٠
موبيل اويل	٨٤٣	٥٧٤	٤٧	٢٧٢	١٦٣	٦٨
شل	٣٣٣	٢٦١	٢٨	٧٩	٨١	—
يونيون	١٨٠	١٢٢	٤٨	٥١	٣٣	٥٥
سيتيس سيرفس	١٣٦	٩٩	٣٧	٤٢	٢٨	٥٠

الاحصاءات نقلا عن « تايم » الامريكية وتظهر أن كافة الشركات باستثناء « شل » زادت ارباحها في الربع الاخير من عام ١٩٧٣ (وقت شدة الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة) بالقياس الى عام ١٩٧٢ . والشركتان يونيون وسيتيس سيرفس توزع النفط المكرر في الولايات المتحدة .

١ - مجلة تايم الامريكية ٤-٢-٧٤ .
٢ - اسوشيتد برس ٢٤-١-٧٤ .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يؤكد تعمق جذور حزبنا في اوساط جماهير شعبنا الواسعة

الطيبة - لمراسلنا - محمد ابو اصبع - انعقد هنا في الاسبوع الماضي الاجتماع الدوري للجنة المنطقة الحزبية بكامل أعضائها وباشتراك لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك مركز سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق توفيق طوبي .

وترأس هذا الاجتماع الرفيق عبد الفتاح ابو راس ، وقدم الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة ، بيان سكرتارية المنطقة الذي تضمن شرحا وافيا عن القضايا السياسية التي تواجهنا في هذه المرحلة الهامة من حياة الحزب وجماهير شعبنا في هذه البلاد .

وتعرض البيان الى نتائج انتخابات الكنيست والسلطات المحلية والبلدية فثمن ازدياد تعلق الجماهير العربية واليهودية بحزبنا الشيوعي وارتفاع نفوذ حزبنا بين الجماهير العربية بنسبة ٣٧٪ عن الانتخابات السابقة ووصولنا الى حوالي ٥٠٪ من اصوات الناخبين في المثلث ، وهذا يؤكد عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا في قيادة وارشاد نضال الجماهير التي تتطلع الينا بثقة وأمل كحزب الحاضر والمستقبل !

وقد عالج البيان مواطن الضعف وأسبابها وأبرز مكاسب المنطقة الهامة في انتخابات الكنيست بعد ان تحولت قرانا الى قلاع للنضال .

وتضمن البيان برنامج عمل جديد مستمد من روح برنامج العمل المركزي ضمن المباراة الاشتراكية مع مناطق الحزب الاخرى .

واشترك اغلبية الرفاق في مناقشة البيان القيم وأعربوا عن موافقتهم على البيان واستعدادهم لخوض معارك الحزب المقبلة .

وقد رد على بعض جوانب النقاش الرفيق عثمان ابو راس . ولخص الاجتماع الرفيق توفيق طوبي ، فاكد على اهمية دور الشيوعيين في هذه المرحلة وعلى كبر المسؤولية الملقاة على حزبنا واشار الى آفاق المستقبل .

وقد ابرز الاجتماع اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية وانتساب العشرات الى صفوفها فور انتهاء الانتخابات الاخيرة ، الامر الذي يؤكد ضرورة الاستيعاب الافضل لهذه الكوادر .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ - الدعوة الى انجاح مؤتمر جنيف واعتبار قرار الفصل بين القوات ومصادقة الكنيست عليه ، خطوة أولى نحو انجاح مؤتمر جنيف.

٢ - الدعوة الى شن المعارك النضالية ضد الغلاء ودعوة المجالس المحلية ومجالس العمال الى رفع صوتها ضد الغلاء .

٣ - اعلان المباراة المنطقية على أساس برنامج العمل الجاري في النقاط التالية :

- توسيع صفوف الحزب .
- توسيع توزيع صحف الحزب .
- صيانة المكتسبات التي تجلت في التصويت المرتفع لحزبنا وتوطيد قاعدة الحزب الجماهيرية في القرى عن طريق الزيارات الثابتة .
- استيعاب الرفاق الجدد .
- الاهتمام بالعمل البلدي والجماهيري .
- الاهتمام بنشاط حركة النساء الدمقراطيات .

لا يمكن السكوت عن التمييز والغبن اللاحقين بالقرية العربية طيلة ٢٦ عاماً

التغيير الجذري في تركيب القرية العربية السكاني يحتم رفع مستوى الخدمات فيها لتتساوى والمدينة

كلمة الرفيق رمزي خوري

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي نبأ عن اجتماع ممثلي القوائم الشيوعية والكتل والجبهات الدمقراطية في المجالس البلدية والسلطات المحلية العربية ، الذي دعت اليه دائرة العمل البلدي المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الموافق ٢-٢-٧٤ لبحث مشاكل السلطات المحلية العربية وقضاياها وعمل الاعضاء الشيوعيين وأصدقائهم في المجال البلدي . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في كلمة الرفيق رمزي خوري رئيس الدائرة البلدية المركزية في الحزب ..

استهل الرفيق رمزي خوري كلمته بالاحتجاج الشديد على رفض سلطات البوليس السياسي اعطاء تصاريح سفر الى حيفا للرفاق عبد الحميد ابو عيطة من الطيبة ، نايف سليم من البقيعة وكمال غطاس من الرامة . فنتيجة لهذا الرفض التعسفي حرم أولئك الرفاق ، وهم اعضاء مجالس منتخبة ، من الاشتراك في اجتماع الهدف منه بحث شؤون العمل البلدي .

وبعد ان استنكر استمرار فرض أوامر الاقامة الجبرية على قادة الحزب الشيوعي ونشيطيه العرب وانصار سلام آخرين من الاهلين العرب ودعا الى ابطال هذه الاوامر التعسفية انتقل الى الحديث عن اهم وأصعب مشكلة تواجه السلطات البلدية والمجالس المحلية في اسرائيل وخاصة المجالس المحلية العربية . وهذه المشكلة هي العجز الكبير والزمن في ميزانيات السلطات المحلية . ففي العام الماضي بلغ هذا العجز ٣١٠ ملايين ليرة ، فاصبح مجموع العجز المتراكم حتى الآن ٢٥٠٠ مليون ليرة . ويتوقع ان يرتفع هذا العجز الى ٣٠٠٠ مليون ليرة . أضف الى ذلك ان الديون والفوائد المرتبطة بجدول [illegible]

وشرح الرفيق رمزي خوري أسباب هذا العجز الزمن فقال انه يرجع الى رفض الحكومة تقديم العون الكافي والمساعدات اللازمة للسلطات المحلية حتى تتمكن هذه السلطات من اداء واجبها بالشكل اللائق . وليس هذا فحسب فان الحكومة تضع على عاتق السلطات المحلية مهمة القيام بتسديد نفقات بعض الخدمات العامة مثل التعليم ، الشؤون الثقافية والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها ، في حين ان هذه خدمات مركزية ، أي انها من اختصاص السلطة المركزية وعلى الحكومة تغطية كامل هذه النفقات . أما لماذا لا تقدم الحكومة العون الكافي لتمكين السلطات من انجاز هذه الخدمات فذلك لانها تحول القسم الاكبر من مداخيلها الى الانفاق العسكري .

نظام ضرائب قديم معاد للفقراء

هذا من جهة ومن جهة ثانية فان نظام الضرائب المعمول به حاليا هو نظام قديم لا يمكن المجالس من جباية القدر الكافي من الضرائب .

منذ سنوات ، أكد الرفيق رمزي خوري ، ونحن نضع قضية نظام الضرائب على بساط البحث ونطالب بتغييره واستبداله بنظام ضرائب تصاعدي على أساس الدخل . وضريبة البيوت المعمول بها حاليا تمس ضد الفقراء وتلحق الغبن بهم ؛ اذ انها تحسب على أساس عدد الغرف ومساحتها وليس على أساس دخل صاحب تلك البيوت . وهذا أمر يجب الكفاح والمطالبة بتغييره .

وحتى حين اعطيت المجالس امكانية فرض ضرائب على المصانع والمشاغل ، التي تعمل في منطقة سلطتها ، حددت كمية الضريبة التي تجوز جبايتها على الا تزيد على ١٠ الاف ليرة .

ان ماكنا نقوله قبل ٢٠ سنة وندعو اليه ، نحن الشيوعيين ، يطالب به اليوم مركز السلطات المحلية في اسرائيل . فهذا المركز ، الذي يسيطر عليه ممثلو « المعراخ » وأحزاب اليمين ، يدعو اليوم الى تغيير أسلوب الضرائب والى ان تتحمل الحكومة قسطا أكبر من اعباء نفقات السلطات المحلية . ونحن نعتقد انه بدون تلبية هذين المطلبين فسوف تتفاقم الازمة المالية للسلطات المحلية .

٢٩ قرية عربية محرومة من السلطة العربية

ثم تطرق الى الحديث عن مشاكل السلطات المحلية العربية فذكر ان هناك ١٠٤ قرى عربية و ٤٥ تجمعا بدويا . ولكن فقط في ٥٠ قرية عربية هناك سلطة محلية . وتقع ٢٥ قرية اخرى ضمن سلطات اقليمية . أي ان هناك ٣٥ تجمعا بدويا بلا سلطات محلية . وفي ٢٩ قرية عربية اخرى لا توجد مجالس محلية . وقال انه آن الاوان لخوض معركة شعبية واسعة لارغام السلطة على اقامة مجالس محلية في تلك القرى العربية وفي تجمعات البدو . وذكر على سبيل المثال قرية البعنة ، حيث تلقى الاهلون فيها رسالة من السلطات المختصة قبل ١٠ سنوات تعد باقامة مجلس محلي في تلك القرية . ولكن الوعد ما زال وعدا لم ينجز . وشرح كيف ان أهالي هذه القرية ، وفي مقدمتهم الشيوعيون ، طالبوا منذ عام ١٩٤٩ ، أي منذ قيام الدولة ، باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية والمواطنين .

وأكد الرفيق رمزي خوري على ضرورة التوجه الى محكمة العدل العليا في القدس ، اذا لزم الامر ، وأثارة القضية باستمرار الى ان تقوم وزارة الداخلية باقامة مجالس محلية في القرى التي ما زالت محرومة من تلك المجالس .

ازدياد نفوذ الشيوعيين وأصدقائهم في السلطات المحلية

وأشاد بازدياد نفوذ الشيوعيين وأصدقائهم المثلين معهم في كتل وجبهات دمقراطية . وقال ان هناك كل الامكانيات لتطوير عملنا البلدي والى تجنيد المواطنين في المعركة ضد سياسة هدم البيوت واهمال الخدمات في القرى العربية كالمواصلات وغيرها .

الرفيق رمزي خوري

ودعا الى رفع نضالية الجماهير وابعادها عن العائلية والطائفية وطرح القضايا الرئيسية التي تواجهها قرانا العربية ، خاصة وان تركيب القرية العربية تغير كليا . فقد زالت صفة القرية الزراعية ويعمل ٧٠٪ من سكانها عمالا في مختلف المجالات - غير الزراعية - . ويحتم التغيير الجذري في تركيب القرية السكاني رفع مستوى الخدمات لتتساوى والخدمات العامة المتوفرة في المدينة .

ثم انتقل الى الحديث عن القضايا التي تواجهها السلطات المحلية العربية والتي تعكس بجلاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، التي تتبعها الحكومة ويعاني منها الاهلون العرب . وقال : في شباط من عام ١٩٧٢ وعلى اثر تزايد الضغط الشعبي في قرانا العربية والذي تمثل باجتماعات رؤساء السلطات المحلية العربية في عكا والوفود العديدة التي رفعت للمسؤولين مطالب هذه السلطات ، على اثر كل هذا وافقت وزارة الداخلية على اقامة لجنة [illegible] العربية . وقبل عدة أشهر انتهت

- البقية على صفحة ٥ -

« الاتحاد » قبل ربع قرن

في السابع من شباط ١٩٤٩ صدر العدد الثامن من الاتحاد من سنتها الخامسة .

وعلى الصفحة الاولى نشرت الاتحاد مقالها الافتتاحي تحت العنوان التالي :

سنة على تعطيل الانتداب لجريدة الاتحاد آخر مرة !

سنة على ثورة العراق الشعبية ضد الاستعمار وأعوانه

« حيث مصب النهر هناك يصب النهر دائما
ولكن الانهر لاترجع في سيرها الى وراء »

وعلى الصفحة الاولى تجد العناوين التالية :

على أثر اعتراف بريطانيا باسرائيل وأمريكا بشرق الاردن

الملك عبدالله يعلن موافقته على مفاوضات الصلح مع أسرائيل ..

على حساب عرب فلسطين يريدون تنفيذ مشروع سوريا الكبرى

ونجد ايضا :

أسباب الهياج العام في اريحا

اللاجئون يموتون في العراء بردا وجوعا وضباط جيش « منقذ فلسطين » عبد الله يقتلون وقتهم بلعب القمار حول الموائد

ونجد العنوان الكبير التالي :

الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون على صيانة السلام ونزع السلاح .. ستالين لا يمانع بأن يجتمع بترومان في مكان مناسب للفريقين

اما في اسبوعيات الاتحاد فنجد :

السيد المطاع

حتى الدقيقة الاخيرة ، كما يقولون ، وراديو رام الله التابع لعبد الله ، ينعت دولة اسرائيل بالدولة المزعومة . حتى اعترفت بريطانيا بدولة اسرائيل ، فاذا المذيع يذكر كلمة دولة إسرائيل دون أن يلحقها بكلمة مزعومة .

فسبحان المغير الذي لايتغير !

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبر التالي

أهالي الرامة يتذمرون من تخفيض حصصهم في المؤن

الرامة - كانت دائرة المؤن قد وزعت في الشهر الماضي سبعة كيلوغرامات من الطحين للشخص الواحد ، اما في هذا الشهر فقد اخذت توزع للشخص الواحد خمسة كيلوغرامات فقط . وأهالي القرية لايعلمون سببا لهذا التخفيض في حصصهم . ومعروف أن قرية الرامة لاتنتج من المؤن ما يسد حاجة سكانها الذين هم في أمس الحاجة للمواد الغذائية وسبعة كيلوغرامات من الطحين لاتكفي للشخص الواحد فكيف تكفيه خمسة .

ثم ان دائرة المؤن تسلم للبقالين اكياسا من الطحين على ان في الكيس ٦٢ كيلو ونصف في حين ان الكيس لايحتوي على اكثر من ٦١ كيلو من الطحين .

ونجد خبرا آخر من عبلين هو :

مدرسة فيها ٧ صفوف و ١٦٥ تلميذا ويعين لها معلمان اثنان فقط

عبلين : زار قرية عبلين في الاسبوع الماضي مفتش المعارف السيد بلوم متفقدا مدرسة القرية التي كانت قد عادت ففتحت ابوابها للتلاميذ منذ شهر ونصف .

وقد تحدث مع لجنة القرية ومع مدير المدرسة بشأنها وحول المعلمين اللازمين لها وبعد نقاش طويل قال انه قد عين للمدرسة معلمين اثنين فقط وربما يعين معلمين آخرين بعد ان يبحث الامر ...

ونجد ايضا

الغوا أحكام منع التجول

الناصرة - ان الحالة تعود تدريجيا الى الاستقرار في جميع مناطق ..

لذلك لم يعد هناك أي سبب يدعو الى الاستمرار في فرض احكام منع التجول في الناصرة وغيرها من المناطق العربية..

بل ان استقرار الحالة يدعو الى الغاء الاحكام العسكرية كلها ..

اننا نطالب بازالة قيود منع التجول في الناصرة والمناطق الدينية الاخرى خصوصا وان السلطة قد ازالت قيود منع التجول في اكثر القرى العربية .

ونجد طلبا مماثلا صادرا عن حيفا .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي

حكومة اسرائيل تلغي الاحكام العسكرية بالقدس تضم المدينة اداريا الى دولة اسرائيل

تل ابيب - قررت حكومة اسرائيل في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الفائت الغاء الحكم العسكري في القدس وتطبيق الاحكام والقوانين المدنية السارية الآن في سائر انحاء دولة اسرائيل .

ومعنى هذا أن القدس لن تحسب بعد اليوم منطقة محتلة بل جزءا من دولة اسرائيل من الناحية الادارية تمهيدا لضمها نهائيا للدولة .

ويقول مراسل جريدة البالستاين بوست السياسي ان هنالك اسبابا تدعو الى الاعتقاد بان هذا الاجراء لم يكن مفاجئا لبعض الحكومات الاجنبية . وان قضية القدس قد بحثت عدة مرات مع ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا . ولاشك ان حكومة اسرائيل قد حسبت حساب صدى هذه الخطوة لدى تلك الحكومات قبل ان تتخذها .

هدم بيت آخر في عرب السـواعد

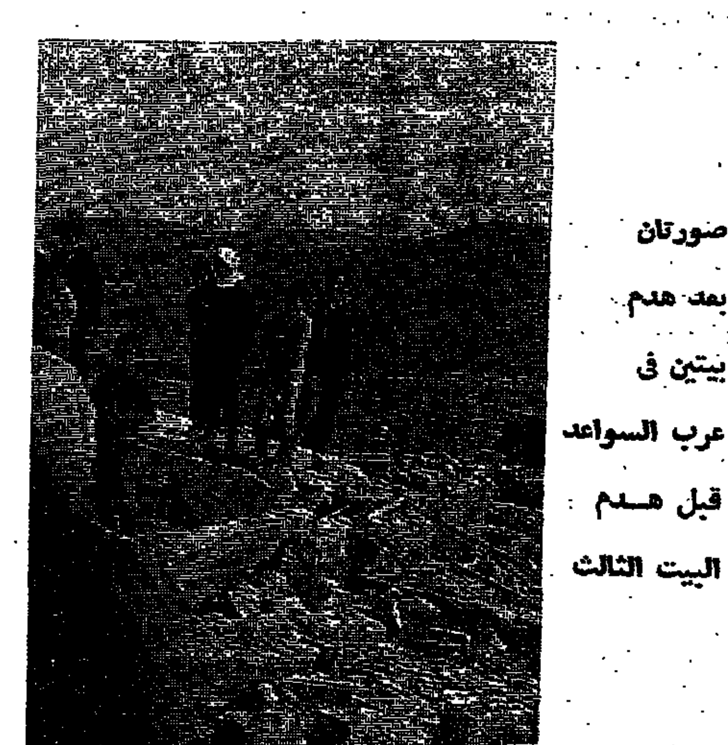
تل أبيب — نشرت « عل‌همشمار » ، هنا أول أمس ، ان قوة من الشرطة قامت يوم الثلاثاء الماضي بنسف بيت آخر في عرب السواعد .



وذكرت الصحيفة ان قرابة ٢٠ شرطيا حضروا الى المكان ووضعوا متفجرات داخل البيت وخارجه لنسفه . ولم يكن صاحب البيت حاضرا ، لانه جندي في الجيش الاسرائيلي ، وقد حاولت النسوة والاطفال منع الشرطة من تنفيذ هذا العمل الاثم وقذفت عددا من قوة الشرطة بالحجارة . الا ان الشرطة واصلت مهمتها «الحضارية» « الامنية » فتطايرت حجارة البيت في السماء .

هذا وكانت قوة أخرى من الشرطة قد حضرت في ٢٧ كانون ثاني الجاري الى منطقة عرب السواعد وهدمت بيتين آخرين بحجة البناء غير المرخص . وفي أعقاب هدم هذين البيتين اجتاحت سكان المنطقة المذكورة موجة من الغضب والاحتجاج . واجتمع عشرات البدو في بيت محمد حسين غدير في بي‌ركسود وطلبوا من صاحب البيت بوصفه المرشح الثاني في القائمة البدوية للكنيست السفر معهم الى القدس والتظاهر احتجاجا على أعمال الهدم التي تنفذها السلطات في محاولة لترحيل عرب السواعد من أماكن سكنهم الحالية وحشرهم في مكان آخر .

وقد اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست القضية في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست . وجاء في هذه الرسالة انه « لما كان ثمة خطر لهدم المزيد من البيوت فان الكتلة الشيوعية تطلب اجراء بحث في هذا الموضوع بصورة مستعجلة ، حتى تسمح الحكومة لاهالي عرب السواعد ببناء منازلهم على الاراضي التي يقيمون عليها منذ سنوات كثيرة ويريدون البقاء فيها » .



صورتان بعد هدم بيتين في عرب السواعد قبل هدم البيت الثالث

بالاعتمـاد علـى « الشـك » و « الاشتبـاه » ٣٧ طـالبا من كفر ياسيف يحرمون من شـهادة البجروت

كفر ياسيف — لمراسلنا جميل شحادة — ٢٧ طالبا ثانويا من مدرسة يني الثانوية تقدموا لامتحانات البجروت في العام الماضي ، لم يبلغوا بنتائج امتحان اللغتين الانجليزية والعربية حتى الان على الرغم من مرور أكثر من ثمانية اشهر على تقديمهم امتحانات البجروت لسنة ٧٣/٧٢ ، والحجة الواهية التي تتذرع بها وزارة المعارف هي ان هؤلاء الطلاب مشتبه بانهم نسخوا عن بعضهم أجوبة الامتحان .

والجدير بالذكر ان دائرة امتحانات البجروت التابعة لوزارة المعارف لم تبلغ الامر الى ادارة مدرسة يني الثانوية والمجلس المحلي الا بعد مرور خمسة شهور على تقديم الامتحان . ومنذ شهر نوفمبر الماضي ورئيسة المجلس مع مدير المدرسة ونائبه يراجعون ادارة المعارف ودائرة امتحانات البجروت ومفتش المعارف للمدارس الثانوية العربية ، حول هذا الموضوع ولا حياة لمن تنادي !!

وكان مدير دائرة الامتحانات قد طلب من مدير المدرسة تقديم تقرير عن سلوك هؤلاء الطلاب اثناء دراستهم في المدرسة خلال فترة تعلمهم الثانوي . وقام المدير بالفعل بارسال كتاب خطي مفصل يشرح فيه موقف ادارة المدرسة ورأي جهاز المعلمين بهؤلاء الطلاب .. ونفى المدير في ١٥-١١-٧٣ التهمة الموجهة الى هؤلاء الطلاب ، وأوضح للادارة بشكل موضوعي واداري عدم صحة التهمة وقال انها لا تقوم على أساس اذ ان مجرد الشك لا يكفي خاصة وان المصلح لم يفسر شكه ولم يشر أبدا الى عينات تثبت ان هؤلاء الطلاب تعاونوا على الاجوبة اثناء تقديمهم الامتحانات ، ولم يضبط اي واحد منهم وهو يرتكب مثل هذا العمل .

وقد صرحت لي رئيسة المجلس انها اتصلت بالمسؤولين في وزارة المعارف مرارا وتكرارا لحل هذه المشكلة وذلك بعد ان قامت مع مدير المدرسة ونائبه واحد المعلمين بفحص اجوبة الطلاب ومقارنتها وقدموا تقريرا — كما طلب منهم ذلك نائب مدير دائرة الامتحان — ينفي التهمة الموجهة الى هؤلاء الطلاب . ولكن الوزارة بقيت تماطل في البت بهذا الموضوع مما اضطرها مؤخرا الى الابراق لوزير المعارف تطلب منه التدخل لحل القضية ، وقالت في برقيتها ان المجلس وادارة المدرسة يواجهان ضغوطا شديدة من أولياء أمور الطلاب ، لان عدم الحصول على النتائج يحرم ابناءهم من الانتساب الى الجامعات في هذا العام ، خاصة وان الكثير منهم قبل بشرط ان يحصل على شهادة البجروت . وابرزت ان هذا « الشك » وهذا « الاشتباه » يؤديان الى نسبة سقوط هائلة مما يشكل خطرا على فقدان مدرسة يني الثانوية للعلامة الواقية التي ترتكز المدرسة في تثبيتها على النتائج خلال فترة معينة .

اننا نطالب وزارة المعارف من على صفحات «الاتحاد» بأن تخضع لتقرير ادارة مدرسة يني الثانوية ، خاصة أن « الشك » لا يقوم على قاعدة ولم تثبت صحته ، الامر الذي يشير الى وجود نية لضرب مستوى النجاح في هذه المدرسة وسد أبواب الجامعات امام العديد من الطلاب . فحين اجراء الامتحانات كان هناك مراقبون وكان المتحنون يجلسون على مقاعد فردية ويبعد كل مقعد عن الآخر مسافة اكثر من متر .

هذا ويسود القلق أوساط هؤلاء الطلبة الذين يتعرضون لخسارة سنة من التعليم الجامعي .

أين الوعـود باقـامة مجلس عمـال في طمرة والعمل على تحسين وضع «صندوق المرضى» ؟

بقلم : عـادل ابو الهيجـا — طمرة

الوضـع في عيادة « صندوق المرضى » في طمرة يزداد سوءا يوما بعد يوم . وقبل الانتخابات العامة الاخيرة للهستدروت وعدت ادارة « صندوق المرضى » بتحسين وضع المعالجة في العيادة والعمل على الدقة في الفحوصات . ولكن هذه الوعود ظلت كوعود عرقوب فلم يجر اى تحسن في وضع العيادة .

ان أكثر من ١٥٠٠ عضو يتعالج في هذه العيادة بالاضافة الى عائلاتهم . وسبق ان طالبوا بتحسين الوضع في العيادة لتتمكن من تقديم الخدمات اللائقة لهذا العدد الكبير من الاعضاء . وبعد الحاح ومطالبة مستمرة قررت ادارة « صندوق المرضى » تخصيص طبيبة للاطفال . ولكن تبين فيما بعد ان الطبيبة المذكورة لم تحضر منذ أكثر من شهر الى العيادة في القرية ، مما يضطر الامهات الى حمل اطفالهن والسفر بهم بعيدا عن القرية لمعالجتهم، متحملات بذلك مصاريف باهظة بالاضافة الى مرارة السفر .

ويعمل في العيادة حاليا طبيب واحد . ومن الواضح انه لا يستطيع وحده القيام بمعالجة الاعضاء المرضى في القرية حيث يصل عددهم احيانا الى ٨٠ مريضا وأكثر . وغالبا ما يضطر كثيرون منهم الى ترك العيادة والذهاب الى اطباء آخرين للمعالجة على نفقتهم الخاصة .

لقد عينت ادارة « صندوق المرضى » لجنة خاصة اسمتها بلجنة صندوق المرضى . ولكن هذه اللجنة لا تقوم بعملها كما هو مطلوب . ويطالب اعضاء العيادة بان تقوم لجنة عن العمال للاشراف على العيادة والاهتمام بمصالح العمال اعضاء الهستدروت وخدمتهم . كما يطالب الاعضاء ادارة « صندوق المرضى » والهستدروت بالعمل على تنفيذ ما وعدوا به : تحسين وضع العيادة والخدمات فيها وفتح عيادة اخرى لتخفيف الازدحام في العيادة القائمة واقامة مجلس عمال للقرية يسهر على مصالح العاملين ويدافع عن حقوقهم .

فصـل تعسفي لعامـل في مصنـع القضمـاني للحديـد

يركا — تلقى العامل نواف ابو دولة في ال — ٢٥ من كانون ثاني الماضي أمرا بالفصل من العمل في مصنع القضماني للحديد .

وقد اثار الفصل استهجان وتساؤل زملائه في المصنع ، اذ لا مبرر له سوى الانتقام السياسي من هذا العامل الذي عرف بنشاطه دفاعا عن مصالح العمال في المصنع وعن مصالح بلده يركا . والعامل نواف ابو دولة عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكان المرشح الثاني في القائمة الشيوعية لانتخابات مجلس يركا المحلي .

ومعلوم ان العامل ابو دولة نال رضى المسؤولين عنه في القسم فاوصى المدير الفني بترقيته ورفع درجته مؤخرا . ولكن بدلا من ذلك تلقى فصلا من العمل .

هذا وقد حاولت لجنة العمال في المصنع حمل الادارة على ابطال قرار الفصل . ولما لم تنجح اضطرها عمال المصنع الى الاستقالة .

وعلم مراسلنا ان العامل المفصول سيثير قضية الفصل التعسفي في هيئات الهستدروت .

طلاب المدرسة الثانوية في كفر قرع يتذمرون من ادارة المدرسة ويطالبون باصـلاح الطريـق المـؤدي اليهـا

بقلم زهير توفيق — كفر قرع

تقع مدرسة كفر قرع الثانوية ، التي تأسست قبل عدة سنوات ، في الجهة الغربية من القرية ، وهي تبعد كثيرا عن اماكن السكن ، وتبلغ المسافة التي يقطعها بعض الطلاب ، كل يوم ، ذهابا وايابا عدة كيلومترات .

وفي أيام الشتاء تكون الطريق المؤدية اليها مليئة بالحفر والوحل والمياه الامر الذي يحول دون بعض التلاميذ والوصول اليها في الوقت المحدد ويعرضهم للعقاب من مدير المدرسة .

والمدرسة تضم تلاميذ من القرى المجاورة ، وهؤلاء التلاميذ يعانون من الوصول اليها ويتكلفون مبالغ كبيرة لنقلهم في الايام الماطرة بالسيارات الخصوصية .

ويحتج التلاميذ على الاوضاع التي تسود المدرسة الثانوية وعلى الخصومات المكشوفة بين مدير المدرسة وبعض المعلمين ويقولون انها وصلت في بعض المرات الى التماسك بالايدي . وهم يأسفون لوقوع مثل هذه الحوادث التي تؤثر تأثيرا سيئا على التلاميذ .

والجدير بالذكر ان مدير المدرسة الثانوية الحالي عين هذه السنة مكان مدير آخر فصل لخصام بينه وبين المجلس المحلي — هذا المجلس المنتخب على أساس عائلي وتسير اعماله على أساس المحسوبية والمصلحة الذاتية الضيقة .

اننا نضم صوتنا الى صوت التلاميذ مطالبين المجلس المحلي باصلاح الطريق المؤدي الى المدرسة ، وتدارك الامر مع ادارة المدرسة الثانوية لمنع تكرار الخصومات بين المدير والمعلمين والعمل على تيسير وصول الطلاب الى المدرسة في الوقت المحدد عن طريق تجنيد سيارة لهذا الغرض .

شـباب عين الاسـد لن ترهبهم غطرسة « الشين بيت » واعوانـه

بقلم : نايف مراد — عين الاسد

حصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الشعب الامين ، على ١٠٪ من اصوات اهالي عين الاسد . وقد أثار الامر حقد وحفيظة « الشين بيت » واعوانه في القرية الذين وقفوا منهولين امام سادتهم فلم يعرفوا كيف يفسرون ما حدث .. ولكنهم كما يبدوا تعهدوا لاولئك السادة ، ممثلي السلطة ، باقتلاع « الخطر » الشيوعي الذي يهدد قرية عين الاسد وأهاليها ... فقاموا باعتقال عدد من الشباب وبالاعتداء الفظ على آخرين لارهابهم .

ولكن شباب قرية عين الاسد ، التي تعاني من الظلم ما تعانيه اخواتها القرى العربية والدرزية بشكل خاص — لا ترهبهم مثل هذه الغطرسات « الشينبيتية » . وهم يسألون اعوان السلطة : أي « خطر » يقصدون ؟ ولم لا يؤلمهم مصير أبناء قريتهم ؟ وأين هي الخدمات الانسانية الاولية التي ضمنتها السلطة لاهالي عين الاسد ؟ فأين الكهرباء ؟ وأين مشروع المياه ؟ وأين المواصلات والطرق الداخلية ؟ وأين عيادة « صندوق المرضى » ؟ وحتى أين الطبيب الذي يعتني بصحة أبناء القرية واطفالها ؟ أين الملاعب وأين الهبات الحكومية لقرية عين الاسد ؟ أين كل هذا ؟ أوليس هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه قريتنا هو الخطر الفعلي الذي يحيق بها وباهلها ؟

ان شباب عين الاسد واهاليها ليدركون جيدا ان الشيوعيين ، اخوانهم ، ليسوا الخطر على القرية، انما الخطر كل الخطر من سياسة السلطة . وهم يريدون ان يؤكدوا لمن يحسب انه سينال منهم ، ان كل الهراوات والتهديدات لن تفيد في شيء وسوف تظل رؤوس شبابنا عالية أبدا .

عمـال المزرعة يرفعـون مطالبهـم الى مجلس عمـال نهاريـا

المزرعة — لمراسلنا — قرية المزرعة كاكثرية القرى العربية ظلت محرومة طيلة ٢٥ سنة من مجلس عمال يرعى شؤون العاملين فيها ويدافع عن حقوقهم .

وقبل قرابة سنة ضم عمال القرية الى مجلس عمال نهاريا . وقد توخى عمال القرية في حينه خيرا ، الا ان المجلس المذكور لم يقم حتى الان بتقديم اية مساعدة تذكر في حل الكثير من قضاياهم . وفي الشهر الماضي قام شيوعيو المزرعة بجمع تواقيع اعضاء الهستدروت على عرائض تتضمن مطالب عمال القرية واهليها لرفعها الى مجلس عمال نهاريا . وهذه المطالب هي :

١ — فتح ناد هستدروتي للشباب .

٢ — فتح مشغل لتعليم الخياطة للفتيات .

٣ — فتح عيادة « صندوق المرضى » في القرية .

وقد حمل العريضة وفد من اعضاء الهستدروت في القرية وقدموها الى سكرتيرية مجلس عمال نهاريا . وطالب الوفد سكرتير المجلس جليلي بالاهتمام بهذه المطالب الحيوية للعمال والاهلين ، خاصة وان الهستدروت لم تقم باي عمل في القرية لخدمة مصالح عمالها .

هذا وعلم مراسلنا انه يجري الان اعداد وفد أكبر لملاحقة هذه القضايا وحمل السلطات المختصة على تلبية هذه المطالب العادلة .

تعزيـة

تعازينا الحارة لآل نسناس بوفاة المأسوف على شبابه

مفيد

الحزب والشبيبة — عكا

لا يمكن السـكوت عن التمييـز والغبـن — بقيـة

هذه اللجنة ، التي رئسها الدكتور سامي جرايسي ، من عملها ورفعت تقريرا الى وزارة الداخلية يشكل ادانة لسياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ويبرز مدى التمييز والغبن اللاحقين بالقرى العربية والمواطنين فيها .

فالتقرير المذكور يكشف عن الوضع المزري للتعليم العربي في اسرائيل . الالزامي اقر منذ عام ١٩٥٢ ، الا انه لم يوضع برنامج مواز لتطوير بناء مدارس وتجهيزات كافية في القرى العربية . فهناك اليوم نقص خطير في عدد غرف التدريس يبلغ ٣ آلاف غرفة .

ويؤكد التقرير عدم وجود ميزانيات كافية في المجالس المحلية العربية للتغلب على مثل هذا العجز وغيره من مشاكل التعليم العربي . ويبرز حقيقة ان معظم المدارس الثانوية العربية ذات اتجاه أدبي . وهذا لا يساعد التلاميذ العرب على مواصلة تعليمهم الجامعي . ويشير التقرير الى واقع ان جيل ال — ١٤ ، وهو جيل الصف التاسع يشكل ١٢،٨٪ من السكان العرب . ويذكر في انه كل قرية يزيد عدد سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة يصل عدد الاولاد ، الذين في سن التعليم الثانوي الى ٣٦ ولدا .

ومعنى هذا انه يمكن فتح مدرسة ثانوية في كل قرية عربية يزيد عدد سكانها على ٢٠٠٠ نسمة .

وهناك نقص في المدارس الصناعية . وحيث وجدت فهي تقتصر على تعليم الحدادة والنجارة ، اي الصناعات التقليدية . كما لا توجد مدارس زراعية كافية . وللمقارنة يذكر التقرير واقع ان المدارس الابتدائية اليهودية تقدم تغذية لتلاميذها على حساب الحكومة ، كما ان بعضها يقدم الدفاتر والاقلام مجانا ، في حين انه لا توجد مدرسة عربية واحدة يتمتع تلاميذها بمثل هذه الخدمات .

ويدعو واضعو التقرير السلطات المختصة الى وضع برنامج شامل لبناء مدارس واسعة في القرى العربية والى ان تتبنى الحكومة تسديد ٧٥٪ من نفقات اقامة مثل هذه المدارس وتجهيزاتها وان تتحمل السلطات المحلية العربية ٢٥٪ من هذه النفقات على شكل قروض بفائدة منخفضة وطويلة الامد . ويطالب واضعوه الحكومة بالاهتمام بالعناية الصحية في المدارس العربية وباقامة دور حضانة للاطفال وبان تقدم الحكومة جزءا من أراضي الدولة في هذه القرى لاقامة المدارس والملاعب الرياضية والنوادي الثقافية عليها .

وناقش الرفيق رمزي خوري مزاعم وزارة الداخلية حول عدم وجود عجز في ميزانيات المجالس المحلية العربية . السبب في عدم وجود مثل هذا العجز ، فاكد ان يرجع الى عملية التشطيب الواسعة التي تقوم بها الوزارة وذلك لالغاء العديد من بنود الميزانية ، الامر الذي يمنع عمليا السلطات المحلية العربية من تقديم خدمات لائقة .

واقتبس ما جاء في « هآرتس » في ٧-٢-٧٢ عن ان الحكومة رصدت مبلغ ٢٢٥ مليون ليرة لاقامة نواد ثقافية في كرمئيل . وقال متسائلا : لماذا لا ترصد الحكومة مثل هذه المبالغ للقرى العربية ؟

قضايا الاسكـان والبناء

ثم تطرق الى قضايا الاسكان والبناء والتي تظهر الاستبداد الذي يعاني منه الاهلون العرب وسياسة منع تطور القرية العربية . وهذا يبتدئ بسلخ القسم الاكبر من الاراضي العربية عن سلطة المجلس . ثم هناك مسألة الخرائط الهيكلية . فمن اصل ١٠٤ قرى عربية تمتلك فقط ٦ منها خرائط هيكلية . وحرمان هذه القرى من تلك الخرائط يعيق تطورها الاسكاني في حين ان عدد السكان ينمو باستمرار . وهو السبب الرئيسي لظاهرة البناء غير المرخص . ويتضح من تقرير اللجنة الشعبية ان هناك اليوم ٣٠٠٠ أمر هدم بيوت وفي المحاكم الان ٢٤ الف دعوى قضائية .

وأكد الرفيق رمزي خوري ان مطلبنا الملح هو توسيع مسطحات القرى واقرار الخرائط الهيكلية حالا . وعلى هذه الخرائط ان تتناسب ومصالح القرية وسكانها . وعلى الحكومة ان تقدم الارض اللازمة لتشييد مساكن شعبية للفقراء والمحتاجين في القرى العربية ، خاصة وأن أسعار الارض أصبحت خيالية .

زيادة الهبات الحكومية

وفي مجال الهبات الحكومية يبرز التمييز الفاضح ضد العرب . فالمجالس المحلية العربية تنال هبات بمعدل ٧ — ٢٠ ليرة للفرد الواحد بينما تبلغ الهبات المقدمة للمجالس المحلية اليهودية بين ٨٠ و ١٢٥ ليرة (انظر الجدول التالي حول الفرق الكبير في الهبات :)

عكا	٨٠ ليرة	شفاعمرو	١٠ ليرات
زوشبينه	١٠٠ ليرة	الطيبة	١٠ ليرات
الناصرة العليا	٨٠ ليرة	عبلين	١٠ ليرات
كتيرت	٨٠ ليرة	قلنسوة	١٠ ليرات
يقنئيل	١٢٥ ليرة	عسفيا	٢٠ ليرة
جسوود	١٢٥ ليرة	العالية	٢٠ ليرة
بيسان	١١٥ ليرة	عرعرة	٧ ليرات
طبريا	٨٠ ليرة	ام الفحم	١٠ ليرات
المجدل	١٢٥ ليرة	جلجولية	١٠ ليرات

ولذا ليس صدفة ان القرى العربية تعاني من تمييز كبير في مجالات الخدمات ، الكهرباء ، شبكات الري، المواصلات وغيرها . وهي تعاني من نقص كبير في العيادات الطبية ومراكز لرعاية الام والطفل ونواد ثقافية وملاعب رياضية . كما ان خدمات الشؤون الاجتماعية متدنية . ومعظم القرى العربية محرومة من الاتصال التلفوني الكافي وخاصة التلفونات العمومية . وينقص هذه القرى الاهتمام بتجميلها وزراعة اشجار الزينة في شوارعها . وكل هذا بسبب النقص في الامكانيات المالية .

وفي ختام حديثه أكد الرفيق رمزي خوري على ضرورة تبني قضايا المزارعين واثارة مطالبهم فيما يتعلق بتصريف المزروعات وتحصيل القروض الزراعية . ودعا الى المطالبة المتواصلة باعتبار القرى العربية مناطق تطوير بعد ان مر اكثر من ٢٥ عاما على منع تطويرها وحرمانها من التقدم في كل المجالات .

(في العدد القادم ننشر أهم ما جاء في نقاش المجتمعين)

٣٠ عـاما على الاتحـاد — بقيـة

ووقع شاريت وزير خارجية اسرائيل على اتفاق النقطة الرابعة في نهاية شباط ١٩٥١ وبذلك فتح ابواب اسرائيل أمام الخبراء والمستشارين الامريكيين ليشرفوا على تطورها الاقتصادي .. (٣ آذار ١٩٥١) .

وكانت الولايات المتحدة قد وضعت مشروع النقطة الرابعة تحت شعار مساعدة الاقطار المتخلفة على الاستفادة من خبراتها التقنية .. وظهر آنذاك ان النقطة الرابعة كانت وسيلة من وسائل الكولونيالية الجديدة تتسرب بها الامبريالية الى اقطار الشرق الاوسط لضمها الى مشاريعها العدوانية ..

والواقع ان حكام اسرائيل تخلوا علنا اكثر من اي وقت مضى عن مزاعم عدم انحيازهم فايدوا العدوان الامريكي في كوريا .. وصوتوا الى جانب الامبريالية في الامم المتحدة (٨ تشرين الاول ١٩٥٠) واستعدوا الى ارسال المساعدات الى المعتدين هناك ..

وحدد شاريت في محاضرة القاها في الجامعة العبرية ملامح طريق حكام اسرائيل فقال :

« كان علينا ان نختار بين وضع البانيا ووضع الدنمارك في هذا العالم المنقسم اليوم بين الشيوعية و « الدمقراطية » وقد اخترنا طبعا وضع الدنمارك (عضو الحلف الاطلسي ا.ت) . اننا طرف في النضال بين « الدمقراطية » والشيوعية .. في النضال بين « الدمقراطية » والشيوعية لسنا محايدين » . (١٦ تموز ١٩٥٠) .

وتأكد هذا الاتجاه نحو توثيق الارتباط مع الولايات المتحدة حين اقرت الكنيست قرض المئة مليون دولار — الذي اعتبره الشيوعيون قرض استعباد — في كانون الثاني ١٩٥١ . (الاتحاد ١٤ كانون الثاني ١٩٥١) .

وقد رافق هذا اعلان سياسة اقتصادية جديدة فتحت ابواب البلاد امام الاحتكارات الامريكية لتستثمر اموالها في البلاد والغت القيود على اخراجها ارباحها بالعملة الصعبة من البلاد . (الاتحاد ٨ تشرين الاول ١٩٥٠) .

(في المقال الثاني النهوض الثوري في منطقة الشرق الاوسط)

رسائل القراء

كلمات حارة من المهجر

بعث الينا القارئ منصور دعرجيان ، من استراليا ، رسالة تحية ، ومما جاء فيها :

استلمت اول امس صحيفتكم « الاتحاد » . قرأت فيها التهنئة التي كنت ارسلتها لكم بمناسبة السنة الجديدة . اشكركم جزيلا على نشرها .

ثم يقول : لعل المثل الشعبي العربي التي كتبته يتحكم في عربية كل انسان يريد مغادرة بلادنا الطيبة وشعبنا النادر باخلاقه الانسانية الراقية .

ويؤكد : ما من احد يعرف قيمة شعبنا الطيب سوى من هاجر من بلادنا وذاق مرارة الغربة .

ان العيش في بلادنا افضل بكثير منه في الخارج .

اني بانتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، فهي لم تصل بعد الى صندوق البريد .

كثيرون من اصدقائي معجبون ومندهشون من صراحة جريدة «الاتحاد» ، وخاصة من دفاعها العظيم عن الشعبين اليهودي والعربي ، لكي يعيشا سويا وبسلام . وهم دائما يتنظرونها معي . آمل ان يسود السلام في ربوع شرقنا واعود ثانية الى الوطن .

زهرة أم شوكة ؟

حمل البريد رسالة من الطالبة « فتاة عربية » من الناصرة جاء فيها :

قرأت في العدد الرابع من « زهرة الشباب » (من اصدار دار النشر العربي التابعة للهستدروت وخاصة بالتلاميذ) مقالا بعنوان : « المواطن العربي في مرآة الانتخابات » وفيه يمتدح الكاتب « المعراخ » على انه احسن الاحزاب ، وأجدرها ، ويحث الناخب العربي على دعم الحزب الذي يمثله في مؤتمر جنيف ...

وتسأل « فتاة عربية » الكاتب : هل حزب « المعراخ » ذاهب الى مؤتمر جنيف بارادته ؟ أم لانه تضايق وأحرج ؟! وهل يمكن ، نحن العرب ، ان ننسى اعمال هذا الحزب وغيره من الاحزاب ومعاملته لنا ..

وتضيف « فتاة عربية » : وجاء في المقال انه على الطرف النقيض تقف كتلة « راتح » وموقفها لا يشجع على انجاح مؤتمر جنيف ، فهي تطالب بتنازلات لا يقبلها الجانب الاسرائيلي .. وانا اسألك ايها الكاتب : أليس من الحق ان يقبلها الجانب الاسرائيلي ؟ ... اوليست المناطق للدول العربية واحتلت بالقوة ؟

لقد عبرت مرحلة الانتخابات ، وها هي الجماهير العربية واليهودية تزيد من تأييدها للحزب الشيوعي ، أما «المعراخ» ففي هبوط مستمر .. والحبل على الجرار ... لذلك ما عليك إلا ان تفكر قليلا وتنضج عقلك حتى تشترك في النضال لازالة هذا الحكم المفلس ..

وتسأل « فتاة عربية » : أهذه زهرة للشباب أم شوكة ؟...

الخبز الخبز ...

الطيبة — نظرا لارتفاع اسعار الدقيق وتكاليف الكهرباء ، انقطع نساء القرية عن عجن الخبز وخبزه في بيوتهن ، وصرن يفضلن شراء الخبز الجاهز من الحوانيت ، التي ارتفع سعر الرغيف منه فصار ٥٥ اغوره .

ولكن الحصول على الرغيف اليوم يحوج الى الوقوف بالدور أمام الحوانيت ، وكثير من العائلات لا تتمكن من الحصول على اللازم لها من هذه المادة الحيوية . ذلك لان الموزع مضطر الى القيام بجولة كبيرة لايصال الخبز الى الحوانيت .

الاهلون يطالبون بتأمين وصول الخبز اليهم دون عناء .

البوليس يقرر متى تكون التعزية ؟ !

الطيبة — لمراسلنا — رفض البوليس منح الرفيق عبد الحميد ابو عيطه تصريحا للتعزية بوفاة قريب له في طولكرم مدعيا بانه حصل على تصريح واشترك في الجنازة ! وهذا يكفي ؟ !

أليس من عجائب الدنيا ان يقرر البوليس متى تكون التعزية — او لا تكون — ؟

وان اشتراك شخص في جنازة قريب له تسد عن الزيارات للتعزية بعد الدفن ! .

محاضرة في الطيبة عن طـه حسين

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا ، اكتظت قاعة نادي النساء في القرية ، مساء يوم الجمعة الماضي بجمهور غفير من الشباب والطلاب والطالبات والعاملات للاستماع الى المحاضرة القيمة التي القاها المحامي الدمقراطي علي رافع عن طه حسين والادب العربي .

وقد تطرق المحاضر في محاضرته الى الحديث عن القضاء وانظمة الطوارئ ، ورد على الاسئلة التي وجهها اليه الحضور .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى الرفيق سالم جبران وزوجته، اعطر تهانينا بمناسبة المولودة الجديدة هالة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

هيئة تحرير « الغد »

* الاخ امين حسين سعيد طه وعروسه بمناسبة الخطوبة
* الاخ محمود طه محمد وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيق محمود قراقرة وعروسه بمناسبة الخطوبة
* الصديق وليد ياسين وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديق زوزو خوري وزوجته بالمولود الجديد « سلام »

الحزب — الناصرة

خلية الشيكون

* الصديق سامي سيلاوي وزوجته بالمولود البكر « ساهر »
* الرفيق علي عوض طه وزوجته بالمولودة الجديدة « عبور »

خلايا الشرقية — الناصرة

* الاخ محمود مطلق هلال وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* الصديق شاكر حبيشي بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — عكا

* تهانينا الحارة الى المحامي عبد الجواد حاج قاسم [illegible]

[illegible] — الطيبة



متظاهرون في الناصرة ضد الغـلاء

العمال والجنود المسرحون والموظفون والحرفيون والفلاحون يتظاهرون يوم الاثنين القادم في تل ابيب احتجاجاً على موجة الغلاء الطاغية

تل ابيب – حيفا – الهبة الشعبية الجارفة احتجاجا على الغلاء وسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء تستمر للاسبوع الثاني وتتصاعد لتشمل أوسع الفئات الشعبية اليهودية والعربية. فبعد مظاهرات التنديد بالغلاء في تل ابيب وحيفا والناصرة والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة وغيرها يتنادى العمال والفلاحون والجنود المسرحون وربات البيوت والحرفيون والموظفون الى التظاهر يوم الاثنين القادم في تل ابيب مطالبين بوقف الغلاء المتفاقم عاقدين العزم على صد هجوم الحكومة والاحتكارات على لقمة عيشهم وعيش اطفالهم.

فقد بادر عدد من اللجان العمالية و حركة « الفهود السود » في نهاية الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع مشترك، تم يوم الاحد ٣–٢، لبحث طرق مواجهة الغلاء والدفاع عن حقوق العاملين والفئات الشعبية الواسعة المتضررة منه. واشترك في هـذا الاجتماع ممثلو العديد من اللجان العمالية والاحياء الفقيرة وربات بيوت من تل ابيب وحيفا والقدس والرملة وديمونه وأماكن أخرى. كما اشترك فيه ممثل عن عمال البناء العرب.

وأصدرت « اللجنة القطرية لمكافحة الغلاء »، التي انتخبها الاجتماع، بيانا يدعو الى تنظيم مظاهرة قطرية واسعة في تل ابيب يوم الاثنين القادم. (انظر الاعلان عن المظاهرة في مكان آخر من الاتحاد). وجاء في هذا البيان :

« لن نسمح بالاستهتار باكثرية الشعب. لن نسمح بدفع الفقراء الى حافة الجوع اللعين وبدفع الموظفين والفئات الوسطى الى حافة الفقر.

لقد وصلنا حدا لا يمكن تجاوزه. ان معنى الاسعار الجديدة : نصف بيضة للطفل، الشاي بدل الحليب، الخبز والمكرونة بدل اللحم، أي النقص في تغذية الجيل القادم. والاسعار ستستمر في الارتفاع ما لم نوقف ارتفاعها.

العاملون باجرة سيتحولون الى حالات اجتماعية ما لم نكافح ونهب للدفاع عن حقنا في عيشة محترمة لنا ولعائلاتنا.

اننا نطالب حكومة غولده – سبير :
– بالغاء ارتفاع أسعار الحاجيات الضرورية.
– بدفع علاوة غلاء كاملة وفعلية مع كل ارتفاع في الاسعار.
– بمصادرة أرباح الحرب.
– بزيادة مخصصات التأمين الوطني للعائلات كثيرة الاولاد ومتلقي الاعانات.
– وبوقف موجة الغلاء.

سنسمع مطالبنا بصورة منظمة، جماهيرية، وبدون اللجوء الى العنف فنحن اكثرية الشعب.

ايها العمال، يا ربات البيوت، ايها الجنود المسرحون، ايها الفلاحون والحرفيون – لنتحد في الدفاع عن حقوقنا ».

وتحدث في هذا الاجتماع شلوم كوهن من زعماء « حركة الفهود السود » فأكد ان الهدف من الاجتماع توحيد كل القوى الخيرة في البلاد من جمهور العاملين وسكان الاحياء الفقيرة بدون تمييز في النظرة السياسية، من اجل العمل الجدي ضد الغلاء الجنوني. وقال ان « كل عمل وكل احتجاج في المصانع وكل مظاهرة في الشارع، كل هذا يساعدنا في نضالنا. ولذا يتوجب علينا ان نواصل كفاحنا والا نخاف. يجب ان نتحول الى قوة رادعة ضد هذه السياسة ».

وطالب ممثل لجنة عمال « كيشت » في كلمته باقامة لجنة عمل قطرية تدعو كل العاملين في البلاد الى التوقف عن العمل والخروج الى الشارع للتظاهر.

ودعت ممثلة حركة النساء الدمقراطيات الى اشراك المرأة والامهات في الكفاح ضد الغلاء فمن مثلهن يدرك قساوة الاوضاع الاقتصادية اليوم.

وأكد معلم، يدرس في احدى مدارس التعليم المهني الثانوي في منطقة تل ابيب، ان الغلاء لا يصيب العاملين والفئات الفقيرة فقط، انما يصيب، كذلك، المعلمين والمثقفين والموظفين الصغار. وقال ان المعلمين سيقفون الى جانب العمال في المعركة ضد الغلاء. وأكد الامر ذاته ممثل لجنة مستخدمي مستشفى « رئيل هشومير ».

وتحدث عامل بناء عربي فقال ان الشارع العربي يتضرر من الغلاء بما لا يقل عن « الفهود السود » والفئات الشعبية اليهودية المختلفة. واضاف قائلا لقد ادركنا دائما ان الدمقراطية لا تتجزأ فمن السياسة المنافية للدمقراطية يتضرر العاملون اليهود والعرب على السواء. ولذا سيقف العمال العرب بكل ما في وسعهم الى جانب العمال اليهود وسيشتركون في مظاهرة يوم الاثنين وفي كل عمل كفاحي ضد الغلاء.

واعلنت مواطنة من حي هتكفا في تل ابيب « ان الكل مستعدون وسيحضرون الى المظاهرة ».

نساء عكا يستنكرن الغلاء

وفي عكا عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا في نادي الاخوة يوم الاثنين الماضي، احتجاجا على قرار الحكومة بالغاء السوبسيديا عن المواد الغذائية. وارسل في نهاية الاجتماع برقية احتجاج الى وزير المالية سبير.

هذا وقامت عضوات الحركة في المدينة بجمع مئات تواقيع المواطنين اليهود والعرب على عرائض تحتج على الغلاء. وقد ارسلت هذه العرائض الى وزير المالية، ايضا.

الشرطة ترفض اعطاء تصريح لمظاهرة نسائية احتجاجا على الغلاء في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – ابلغت الشرطة، هنا أمس الخميس، الهيئة الادارية لحركة النساء الدمقراطيات في المدينة، رفضها طلب تقدمت به الهيئة للحصول على تصريح لمظاهرة نسائية تجتاح شوارع المدينة الرئيسية في منتصف شباط الجاري، احتجاجا على الغلاء.

وقد اثار موقف الشرطة التعسفي استهجان واستنكار نساء المدينة اللاتي رأين فيه اجحافا بحقهن في التظاهر تعبيرا عن نقمتهن على الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها عائلاتهن.

هذا وارسلت الهيئة الادارية لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة برقية احتجاج الى وزير الشرطة بهذا الصدد.

النائب الشيوعي توفيق زياد يفضح في الكنيست جرائم السلطات ضد المتظاهرين وفي السجون

القدس – لمراسلنا البرلماني – عاصفة شديدة تفجرت في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، اثناء القاء رفيقنا، عضو الكنيست توفيق زياد، خطابه في النقاش على مشروعين لتعديل قانوني الشرطة وشرطة السجون، وذلك عندما ثارت ثائرة اعضاء الكنيست من « الليكود » وعدد من « المعراخيين » بسبب الحقائق التي اوردها والتي تدمغ بالجريمة الشرطة وشرطة السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة.

وفي خطابه كشف النائب الشيوعي عن الوضع الخطير السائد في الشرطة والسجون وقال ان عدد السجون في اسرائيل هو كبير، كما ان عدد السجناء هو رقم قياسي عالمي بالنسبة لعدد السكان، اذا اخذنا بعين الاعتبار السجناء من المناطق المحتلة.

واستنكر النائب الشيوعي الاعتداء البوليسي الفظ على مظاهرات العمال في تل ابيب وحي هتكفا في الاسبوع الماضي، الذي ادى الى وقوع عدد من الجرحى واعتقال عدد كبير من المتظاهرين قائلا ان دور الشرطة الاساسي هو في حراسة مصالح البرجوازية والسياسة الرسمية.

وفي معالجته وضع السجناء العرب في اسرائيل قال ان نسبتهم تبلغ بين ٣٥–٤٠ بالمئة في حين ان نسبة العرب في اسرائيل هي ١٢ بالمئة، اما عددهم في الجامعات والمعاهد العليا فاقل من ١،٥ بالمئة.

كذلك استنكر الهجمات العنصرية المتكررة التي تجري ضدهم تحت سمع شرطة السجن وبصرها، بل بتشجيع منها.

وفضح ايضا التمييز ضد رجال الشرطة العرب المحرومين من تساوي الفرص.

وفي خطابه كشف توفيق زياد عن طبيعة الجرائم البشعة التي ترتكب في سجون الاحتلال المحشودة حيث ادى الضرب والتعذيب، في كثير من الاحيان، الى موت السجناء.

هذا وسننشر في عدد قادم خبرا اوفى.

حادث سطو مسلح في شارع الخوري في حيفا

حيفا – حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس الخميس وقع حادث سطو مسلح على محلات بشارة اخوان للصياغة في ملتقى شارعي صهيون وخوري في حيفا.

ففي ذلك الوقت اقتحم شخصان مقنعان ويرتديان الشمعات الشتوية، وفي ايديهما القفازات المحلات المذكورة وحاولا سرقة بعض المصاغ. ولم يفقد السيد سامي بشارة سيطرته فقرع جرس الانذار الموجود في المحل، والمتصل بالشرطة. وعلى الفور هب لنجدته اصحاب الحوانيت والجيران، وبينهم السيد الفرد شحادة صاحب المحددة المجاورة في شارع صهيون، الذي هرع حاملا آلة حديدية وحاول ضرب احد اللصين بها، ولكن احدهما اشهر مسدسه واطلق منه ثلاث رصاصات، اصابت احداها السيد سامي بشارة – احد اصحاب المحل – بجرح عميق في رأسه، واخترقت الثانية واجهة المحل من ناحية شارع صهيون فاصابت سيدة كانت عابرة في الشارع في فخذها.

وقد حمل الاثنان ما استطاعا حمله من المصاغ، وفرا في سيارة كان فيها سائق ملثم هو الآخر. وحاول الجمهور الذي تجمع القاء القبض على السيارة، ومنهم من رشقها بالزجاجات الفارغة، ولكنها فرت بسرعة فائقة في اتجاه شارع صهيون.

وبعد ربع ساعة من وقوع الحادث جاءت قوة من الشرطة بقيادة الضابط الجنائية في الشرطة لمباشرة التحقيق.

وتفيد اخبار مستشفى رامبام الذي نقل اليه الجريحان ان اصابتهما ليست خطرة.

وهذا هو الحادث الثاني الذي يحدث في الفترة الاخيرة، فقد سبقه محاولة السطو على محلات السيد عفيف بشارة للصياغة ايضا.

ويسأل الاهلون اين اجراءات الحماية البوليسية بعد ان تكررت حوادث السطو في وادي النسناس.




النامرة دعاية

اهمية التعاون – بقية

مجالات بناء المجتمع الاشتراكي في كوبا.

والاتحاد السوفييتي وكوبا يحييان ما يجري على الصعيد الدولي من تحول من « الحرب الباردة » الى انخفاض التوتر وتعزز مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المتباينة، وذلك نتيجة تغير تناسب القوى لصالح الاشتراكية، وبفضل تأثير التنسيق السياسي بين دول المجموعة الاشتراكية، ونشاط قوى التقدم والسلام.

والاتحاد السوفييتي وكوبا يقدران ان مهمة سياسة البلدين الخارجية، هي ان تساعد بكل طاقة وجهد على تعزيز قوة الدول الاشتراكية وتراصها، وتطوير التعاون الوثيق بينها، وهو العامل المقرر في زيادة القوة الاقتصادية والسياسية فيها. ونقطة الانطلاق في هذه العملية هي في قوة الاشتراكية العالمية، والوحدة والتضامن بين دول المجموعة الاشتراكية التي تشكل في ايامنا القوة الاساسية الثورية التي تؤثر تأثيرا حاسما على التطور الاجتماعي العالمي.

ويؤيد الاتحاد السوفييتي وكوبا، نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي. ولقد تمت حتى الان الخطوات الاولية نحو ازالة بؤرة التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط. فتوقفت الاعمال العدائية، وبدأ مؤتمر جنيف أعماله، والخطوات تسير في الاتجاه الصحيح، الاتجاه الذي ناضلت من اجله الدول الاشتراكية والدول محبة السلام الاخرى منذ زمن طويل، مؤيدة قضية الشعوب العربية العادلة.

وجاء في البيان ان الحديث الان يجري حول اجراءات جزئية، لا تضم منطقة النزاع كلها. اما القضية المهمة فهي الوصول الى التسوية السلمية الاساسية للنزاع في الشرق الاوسط، التي تعود بالامن على جميع الدول وجميع الشعوب في المنطقة. والاتحاد السوفييتي وكوبا يؤكدان بحزم ان التسوية مرتبطة باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني، والا فان الاوضاع في الشرق الاوسط سوف تبقى، كما كانت في الماضي، حبلى بالتفجرات الخطيرة.

كلمة الاتحاد – بقية

بضرورة التعايش السلمي حسمت في وقت الحرب وأدت الى المصادقة على قرار مجلس الامن الذي يفتح الطريق أمام تسوية أزمة الشرق الاوسط..

والتطورات منذ المصادقة على هذا القرار اثبتت ان اعادة عجلة التاريخ الى وراء أصبحت صعبة ان لم تكن مستحيلة.

والواضح الان ان الولايات المتحدة لم تكن مخيرة حين قبلت المضي في هذا الطريق، فالتغيير في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرجعية يفرض حقائق صلدة لا يمكن تجاهلها..

ومن المؤكد ان العناصر المغالية في نهجها الامبريالي – الرجعي ستبذل كافة الجهود من اجل عرقلة هذا الاتجاه الإيجابي، الا ان ذلك لن يغير في العوامل التاريخية التي تقرر التطورات التاريخية في مرحلتنا المعاصرة.

ان الاتفاق على عقد مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي المقبل يدق جرس الانذار لاولئك الذين يحلمون بانعطاف مضاد لعملية التاريخ المحتومة.. ويحذرهم من الاعتماد على انقلاب في العلاقات الدولية تسمح له بممارسة العدوان وتجاهل حقوق الشعوب.

وعلى المحافل الاسرائيلية الحاكمة اليوم اكثر من اي وقت مضى ان تدرك الى آخر الحدود هذه الحقائق فتتخلى عن مطامع التوسع والتنكر لحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني.

في ٢١ شباط يتم – بقية

مؤتمر السلام في جنيف القادمة.

وهذا يعني ضرورة الوصول الى اتفاق بشأن فك ارتباط القوات الاسرائيلية – السورية بسرعة..

وفي مقابلة صحفية مع « الانوار » اللبنانية أول امس حذر الرئيس المصري انور السادات من محاولات العودة الى اوضاع ما قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣، فقال انه لم يرفض وضع اللاحرب واللاسلم ليدخل في حالة نصف حرب ونصف سلام.. واضاف ان التنسيق كامل بين مصر وسوريا وعلى مصر ان تأخذ بعين الاعتبار مواقف سوريا.

وفي الوقت ذاته باشرت مصر خطواتها من اجل اعادة تعمير مدن الضفة الغربية – السويس والاسماعيلية والقنطرة وبور سعيد – وتطهير قناة السويس واعدادها للملاحة البحرية.. ولهذا الغرض خصصت ١٤٠ مليون دولار..

واعلنت القاهرة انها بادرت الى الاتصال بمنشآت دولية – امريكية وبريطانية وايطالية – من اجل القيام بمهمة تطهير القناة.

واكدت الصحف المصرية ان برنامج اعادة تعمير مدن القناة سيأخذ بعين الاعتبار ممكنات تجدد الحرب.

قداس وجناز الاربعين



فايق اسكندر ضبيط وفهيمة يعقوب ضبيط وفؤاد ناصر وفدوى ناصر وعموم افراد عائلة آل ضبيط وآل ناصر في الرملة، يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٩–٢–١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة.

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للعموم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

آل سالم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف سالم سالم

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٢\٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والمعارف والاصدقاء.

آل الفقيد

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي تقدم مطالب الجماهير العكية

عكا – لمراسلنا – عقد مساء يوم الاحد الماضي (٣–٢) الاجتماع الاول لمجلس بلدية عكا الجديد في قاعة « بيت الثقافة » بحضور جمهور غفير وذلك لانتخاب رئيس البلدية ونوابه.

وقد القى الرفيق رمزي خوري كلمة الكتلة الشيوعية في المجلس، فهاجم فيها موقف ادارة البلدية التي تجاهلت وأهملت قضايا الجماهير العربية في عكا القديمة وقضايا « المعابر » والازواج الشباب. وطالب بان تتوجه الادارة الجديدة بشكل جديد لقضايا عكا القديمة الملحة (وسننشر كلمة الرفيق رمزي خوري في العدد القادم).

وقد انتخب في الاجتماع اسرائيل دورون رئيسا لفترة ثانية، كما انتخب نواب الرئيس. وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت.

الاحتفال بلينينغراد بخطبة راوية وسميح

لينينغراد – احتفل الطلاب الاسرائيليون يوم الاثنين ٤–٢–٧٤ الماضي بخطوبة زميليهما راوية حبيبي (من الناصرة) وسميح غنادرة (من الرامة) اشترك فيها والدا الخطيبة الرفيقان ندى واميل حبيبي.

وجرت مراسيم الخطوبة في قاعة من قاعات المدينة الفخمة، حسب الطرق الروسية القديمة التي تشبه الى حد كبير الطرق العربية المتبعة في بلادنا.

وشهدت الحفلة مراسلتنا في موسكو – الدكتورة أ. كلنجر – وهي تتمنى لراوية وسميح السعادة..

وطبعا تشترك هيئة تحرير الاتحاد في هذه التمنيات.

مقابل اقتراب – بقية –

العلاقات مع الاردن في اعقاب اتصالات جرت على مستوى عال مؤخرا بين الطرفين. واضافت انها علمت بذلك من مصادر في القدس بعد ان وصلت مقترحات اردنية عن طريق الولايات المتحدة، تقوم على انسحاب اسرائيل مسافة ٢٠ كيلومترا من الاردن وعودة الادارة الاردنية الى هذه المنطقة.

واضافت : والمتوقع ان يجري البحث بعد تأليف الوزارة الجديدة باشتراك المتدينين حتى لا تقوم عراقيل امام اقامتها..

وهكذا يظهر ان حكام الاردن واسرائيل الذين يتآمرون على الشعب العربي الفلسطيني انما يتآمرون على ممكنات تسوية عادلة ودائمة، فلم يعد هناك شك في ان لا سلام بدون تلبية أماني الشعب العربي الفلسطيني وممارسته حقوقه.

الاتحــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL–AVIV–JAFFA
P.P.